فيلم

وادي جاسوس

عن أحداث حقيقية

لغرق العبارة المصرية سالم اكسبريس سنة 1991

سيناريو وحوار

دينا مصطفى

اسم الكتاب/ فيلم وادي جاسوس

المؤلف/ دينا مصطفى

الطبعة: الأولى

تصميم الغلاف: د.شيماء محمد ابو طالب

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

الناشر: السعيد للنشر والتوزيع

المدير: لميـــاء السعـيــد

برج الهادي – الدور الأول -36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

01550096215 - 0222017260

elsaidpublisher@gmail.com

حقوق النشر محفوظة

الاهداء

لأمي وأبي .. اول حرف واول نغمة ..

ولهؤلاء ..

الذين خط كل منهم بقلمه

لونا في لوحة وجداني ...

نجيب محفوظ - صالح مرسي

يوسف جوهر - محمود ابو زيد

سكينة فؤاد - اسامة انور عكاشة

داوود عبد السيد - حسام فوده

اسعاد يونس - علي الزرقاني

نهاد جاد – سعدالدين وهبة

بشير الديك - حسن شاه

مصطفى محرم - لينين الرملي

لطيفة الزيات - ابراهيم الموجي

ناصر عبدالرحمن - محسن زايد

.. و .. وحيد حامد ..

المقدمة

- .. "ايه ياجمال .. ماانت اللي استفذتني ياخي..!"

1 - شاشة مظلمه.

- يكتب على الشاشه ربيع 1992
- نسمع تداخل اصوات لشارة نشرة الاخبار لنفس العام ومذيعين ينقلون تطورات قضية غرق العبارة سالم اكسبريس ..

2 - بهو دار القضاء العالي / نهار داخلي

- تضاء الشاشة على نفس الاصوات وتندمج تدريجيا مع الاصوات في المكان ..
- الكاميرا تتحرك داخل رواق المحكمة من منظور شخص يسير راصدا الجموع بحركة بطيئه ..
- اللقطة تستعرض ازدحام المكان بالاسر المكلومه التي وقف بعضها منتظرا او افترش بعضها الارض باكيا متضرعا لله .. والعموم من الرجال بالزي الصعيدي والريفي ..
- صحافة .. لقاءات اذاعة وتلفزيون مع بعض الافراد .. تجمعات متفرقه للمحاميين من مختلف الاعمار
- تستمر حركة الكاميرا تشق الصفوف حتى تدخل احدى القاعات وتجلس بالمقاعد الخلفيه
- حتى نسمع صوت قريب يتحدث الى الشخص منظور الكاميرا

الصوت : .. سامح ..

- فتلتف الكاميرا للشخص لنجده عصام (شاب ثلاثيني) يجلس بجواره

عصام : .. انت كويس ..؟

- ليتضح ان الكاميرا كانت هي بطلنا سامح (شاب ثلاثيني) على جبهته اثار جرح حديث ، يومئ بنظرات حزن شارده ووجه شاحب نعم ..
- نسمع صوت الحاجب صائحا (محكمة) فيلتفت سامح باتجاه المنصه بنظره رجاء ..
- اظلام

3 - قاعة المحكمة / نهار داخلي

- القاضي يقلب بعض الاوراق في يديه وتبدأ همهمات في القاعه ..
- بعض المصورين يلتقطون الصور ..
- على المقعد الامامي المواجه لهيئة المحكمة يجلس خمسيني ممتلئ نوعا مرتديا بدله صيفي تبدو عليه الثروة والسطوه يتحدث بوجه مستريح مع واحد من الثلاث محامين بجانبه ..
- لقطه لسامح يرمقهم بنظراته حتى ينتبه على صوت طرق القاضي على الطاوله ..

القاضي : .. هدوء لو سمحتوا عشان نبدأ الجلسه .. (الصوت مستمر فيضرب مجددا) .. هدوء لو سمحتوا ..

- صوت سيده مسنه من مكان ما في القاعة ..

الصوت : .. حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياشيخ ربنا ينتقم منك ...

- لقطه بروفايل على كبير المحامين نشأت (خمسيني بشعر رمادي) تبدو عليه الحنكه والدهاء يلتفت بطرف عينه للصوت غير مكترث ويعود ينظر امامه ..

القاضي : .. بس يا حاجه مينفعش كده ..

السيدة : .. ذنبهم في رقبتك ..
القاضي : .. اتفضلي اقعدي لو سمحتي .. (مشيرا لنشأت) اتفضل يا استاذ نشأت ..
- يقوم المحامي بهدوء متوجها للمنصه
- لقطة على سامح يتابعه بنظرة تأهب ..

نشأت : .. اعضاء الهيئة الموقره سيادة القاضي .. انا كنت قدمت الجلسات اللي فاتت كل الاوراق اللي تثبت براءة موكلي (متقدما نحو القاضي باوراق) ودي بس نسخة العقد اللي اتوقع بينه وبين وزارة النقل لتيسير صرف التعويضات .. وان شاء الله هنقدم خطاب ضمان بنكي بإسم وزارة الشئون لضمان صرفها ..

القاضي : (متناولا الاوراق) .. تمام .. فيه حاجه تانيه ..
نشأت : .. بستأذن سيادتك بس في كلمة اخيرة ..
القاضي : .. طب باختصار لو سمحت ..
- سامح متابعا ..

نشـــأت : .. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .. (وكأنه يتوعد) فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا .. والنبي قال أن من ظلم معاهدا او انتقصه فأنا حجيجه يوم القيامة .. واحنا مش طالبين اكتر من كده .. ان ربنا ينصر الراجل .. اللي البلد كلها مبهدله اسمه من ساعة الحادثة .. و ولا هو اللي كان سايق العبارة وبتهوره دخل بيها في سكة خطر .. و ولا هو اللي سمح بوجود معدات انقاذ بايظه ..

القاضي : (منتبها) ولما هـي بايظـه ايـه ورق التفتـيش اللـي بيقول انها سليمة ده ..؟

نشـأت : .. العـدد متسـلمه نمـرة واحـد يـاريس وده ثابـت بالاختام .. انمـا سيادتك عـارف ان الحاجـات دي مبتفضلش بحالتها العمر كله .. وان الميه المالحـه والجـو بيخلوهـا تصـدي وتعطـل .. وعشـان كـده بتحتاج صيانة من وقت للتاني .. يبقـى لمـا ييجـي وقتها وتطلع معطوبه تبقى غلطة مين ..؟ (مؤشرا وراءه) الراجـل ده ..؟ ولا اللـي كـان لازم يفـتش اول بأول ويبلغ ومعملش كده ..؟

القاضي : (صامتا)

- سامح يتابع متحفذا ..

نشأت : .. اما بقى للجماعة اللي بيشككوا في سلامة العبارة نفسها (مؤكدا) بعيد واقول لسيادتك .. ان العبـارة سالم دي في الاصل حاملة جنود .. يعني دبابه من حديـد .. وبقالهـا سـنين واخـده البحـر رايـح جـاي مصداش فيها مسمار .. والريس بنفسه باركها لمـا طلــع يــودع رجالــة الجــيش اللــي راح يحــرر الكويت.. وافتكر انهـا لـو كانـت معيوبـه مكنـتش الدولة استأمنتها علـى ارواحهـم الغاليـة .. يافنـدم العبارة سالم اتخط اسمها في سـطر مهـم جـدا مـن تــاريخ مصــر ... النهــارده جــايين تشــككوا فــي صلاحيتها معقول ..؟

- سامح يقبض كفه غاضبا مع جلبه في القاعة ..
- اظلام

4 - مبنى المحكمة / نهار داخلي

- في رواق مزدحم بالأهالي يسير سامح بجانب عصام منطفئ حزين .. شاردا كأنه يسترجع بعض المشاهد في مخيلته .. وفي الخلفيه صوت القاضي ..

ص القاضي : بعد المداوله .. وجلسات عده تم فيها دراسة اوراق القضية دراسه دقيقه مستوفاه لكل المعلومات .. وبناءا على تحريات النيابة والبحث الجنائي وشهادة الشهود .. تم ادانة قبطان العبارة سالم اكسبريس السيد حسن خليل مورو بالآتي ... اولا .. دخوله ميناء سفاجا بسرعة العبارة العاديه وليس بسرعة مناوره بحرية ... ثانيا .. دخوله الميناء من المدخل الجنوبي الأخطر وليس الشمالي المعتمد .. ثالثا .. انه قام بفتح باب الرامب لاستقبال المرشد مما ادى لدخول الماء بشكل مفاجئ وكبير .. خامسا .. تقاعصه عن تنظيم مناورات فلائك نجاة لأفراد الطاقم فكان لذلك أثر في صدأ بكرات واسلاك الرفع والانزال مما ادى لصعوبة استخدامها عند الحاجة لها ... سادسا واخيرا ... اعطاؤه اوامر بتوثيق رماثات النجاة بحبال مما صعب عملية طفوها تلقائيا كما هو مفترض بعد الغرق .. ولجميع ما سبق ذكره .. حكمت المحكمة

حضـوريا بالإجمـاع .. بمعاقبـة السـيد حسـن خليـل مـورو ..... وقـد اسـقطت العقوبـة لوفاة المتهم ...

- بينما يمران بجانب شخصين مع احد المحامين الشـباب .. ويختفيان ..

احـدهم : .. العبـارة دي م السـتينات .. وخارجـه م الخدمـة ييجي مرتين تلاته قبل كـده .. ازاي يترفـع عليهـا علم البلد ..؟
المحـامي : .. علـم البلـد مـن زمـان مـاترفعش فـوق حاجـه تشرف ..

- تتحرك الكاميرا لبـاب الخـروج لنـرى نشـأت بنظارتـه الشمسية ومجموعته بصحبة الخمسـيني ورجلـين معـه بينما وسائل الاعـلام تحـاول التسـجيل معهـم .. نشـأت غير مكترث مؤشرا لشـخص خلفـه تبـدو عليـه الحنكـه ليدنو منه ..

نشأت : .. تقفل لي كل حاجه النهـارده .. وتكلـم عبـد القـادر يبلغ لندن ان كله تمام ..
الشخص : .. اوامرك ياريس ..
نشأت : .. والورق اللي طلبته يوصلني الليلـة مـع حمـدي .. (مشددا) الليلة ..
الشخص : حاضر (ينصرف)
نشأت : (للخمسيني بابتسامة دهاء) .. مبروك يا بشمهندس**..**

الخمسيني : (مبتسما) .. نورت العيلة يا متر ..

- وبينما يخرج سامح وعصام من نفس الباب يفاجئ سامح بصوت رجالي واهن يناديه ..

الصوت : .. سامح ..

- فيتلفت بلهفه يبحث عن الصوت حتى يجده بالجوار ..
- ضيا (خمسيني) تتضح عليه علامات الاعياء مفترشا الارض متدثرا بشال صوف .. بينما يجلس بجانبه رجل اخر يكبره ببعض سنوات يرتدي جلبابا وطاقية وعلى رأسهم يقف شاب بالعشرين يرتدي ملابس عادية يكلم صحفيا ..
- يتحامل سامح على نفسه ويهرول نحوه بلهفه يتبعه عصام بنظرات استفهام ..
- يدنو منه متأثرا يضمه ويقبل رأسه ..

سامح : .. عم ضيا .. (دامعا) .. ايه اللي جابك وانت تعبان كده ..؟

ضيا : (باستسلام) .. اللي جابك .. جابني اللي جابك ....

سامح : (تغلبه الدموع ويكفكفها بطرف ملابسه)

ضيا : .. حقنا طلع عند مين ياسامح ..؟

سامح : (متماسكا) .. الله اعلم ياعم ضيا .. بس المحكمة قالت كلمتها خلاص ..

عصام : (متطوعا بالمعلومة) وطالبوا الشركة كمان بصرف 600 جنية اعانه لحد ما تصرفوا التعويضات ..

- سامح وضيا ينظران له معـا قبـل ان يطأطـأ سـامح رأسه فينتبه عصام ..

ضيا : (لعصام) .. وهما اللي راحـوا تعوضـهم حاجـه ..؟ .. (ولسامح متأثرا) .. تعوضهم حاجه يا سامح ..؟

سامح : (متأثرا بينما يتماسك) .. قوم ياعم ضيا .. قوم روح عشان خاطري ..

ضيا : (بقلة حيله) لمين ..؟ (باكيـا) .. اروح لمـين ..؟ .. مـا راحـوا خـلاص .. راحـوا كلهـم وسـابوني لوحـدي .. (بأهــه مقهــوره) .. وحشــوني قــوي يــا ســامح .. وحشوني قوي..

سامح : (يحتضنه منهارا بالبكاء)

- اظلام

5 - مبنى المحكمة / نهار خارجي

- سامح متكأ على ذراع عصام يكفكف دموعه يخرجون من بوابة المحكمة ينزلون السلالم ..
- لحظات ..

عصام : .. هو مين ضيا ده ياسامح ..؟
سامح : (منتبها بينما يخفي حقيقه) .. معرفة م السعودية و.. كان معانا ع المركب ..
عصام : .. كان معاه حد اتوفى ..؟
سامح : (بعيدا يحبس دموعه باجابه مخنوقه) .. اه ..
عصام : (متأثرا) لا حول ولا قوة الا بالله .. عموما اهو ربنا جاب لكوا حقكوا ..
سامح : .. من مين ..؟
عصام : .. (بنظرة استفهام) من مين ازاي ؟ .. من صاحب العبارة والقبطان ده اللي كان سايقها ..
سامح : .. حقنا مع الاولاني لسه حبر على ورق .. اما التاني فحاله من حالنا يمكن اكتر .. ع الاقل احنا اتظلمنا مرة .. انما هو اتظلم مرتين .. مرة لما قرر يعاقب نفسه ويتحمل غلط غيره .. ومرة لما استغلوا موته عشان يشيلوه كل حاجه .. من غير مايكون موجود عشان يدافع عن نفسه..
عصام : .. عشان لقوا جثته في الكابينة يعني ..؟ .. ما يمكن ملحقش يخرج ..
سامح : (مدافعا بحده) لقوا جثته حاضنه الدومان ..

عصام : .. وهو فيه واحد عنده احساس بالمسئولية برضه يدخل بيكوا في السكة الخطر دي عشان يختصر الوقت ..؟

سامح : .. مكنش محتاج يختصر الوقت .. دخولنا سفاجا كان مظبوط بالثانية ..

عصام : .. طب والمناورات .. وعدة الانقاذ اللي كانت زي قلتها ..؟

سامح : .. تعرف منين انه مكنش مبلغ عنها .. وانه كان ترس سليم في مكنه بايظه ..؟

عصام : .. ومالك بتدافع عنه كده ليه ..؟

سامح : .. عشان انا شفت كابتن حسن .. شفته واتكلمت معاه .. كان راجل في قمة الاتزان والعقل .. ومكنش يبان عليه اي استهتار او تهور ..

عصام : .. ايوه بس الشهود والورق قالوا غير كده ..

سامح : .. شهود زور وورق متستف زي الكوتشينة .. عشان يعدي الفيل من خرم الابره ..

- **قطع**

6 - امام احد لوكندات وسط البلد / غروب خارجي

- يتوقف سامح وعصام عن السير وكأنهما وصلا ..

عصام : .. متأكد مش عايزني معاك ..؟
سامح : (بايماءة نعم مكسوره)
عصام : .. طب متتاخرش عشان نلحق القطر ..
سامح : .. عندي احساس اني مش عايز ارجع اسكندرية تاني .. لما دخلتها المرة اللي فاتت وانتوا راجعين بيا .. اتملكتني غربة مش عايزه تفارقني .. (مكسورا) .. مش متعود عليها من غيره ..
عصام : (على كتفه) .. انا عارف ان اللي حصل كان صعب عليك ..
سامح : (في عينه بنظرة رعب) لا مش عارف .. ولاعمرك هتعرف ياعصام .. ولا عمر اي حد هيتخيل الليله السوده دي عدت علينا ازاي .. (بدموع مرتعشه) .. انا بقيت مرعوب ألمس الميه .. بقيت اخاف انام .. لاصحى مفزوع على منظر احمد و(صامتا لحظه بألم) .. والناس اللي ماتت .. عارف يعني ايه تقضي تسع ساعات في البحر .. في عتمة الليل .. لوحدك .. بتتجمد من البرد .. مستني الموت في اي لحظه ..؟ ..
عارف يا عصام ..؟ .. عارف ..؟

- دمج

7 - شارع حي بمنطقة وسط البلد / ليل خارجي

- الخلفيــة الموسـيقية اغنيــة مـش عــارف لهشــام نــور مدموجه مع اغاني ثمانينية اخرى
- الشارع مبهج يعج بالاضواء والسائرون ..
- تتوالى اللقطات كالاتي بالتقاطع مع لقطة سامح الحزين يرصد حركـة الشـارع بتعبيـر صـامت وكأنـه عنصـر باهت في لوحه ملونه ...
- شـلة شـباب يتحـدثون ويضـحكون .. أسـرة مـن اب واولاده يأكلون الايس كريم
- خطيب وخطيبتـه يسـيران متشـابكي الايـدي يسـودهما العشق
- حتى يقع نظره على فتاتين تنظران فـي فاترينـة احـدى المحال ليخيل اليه انه يعرف احداهما فيستشرح وجهـه مصدوما بينما يحملق بها لتلتفت تكلم صديقتها فيكتشف انهـا ليسـت هـي الشـخص المنشـود فيتـألم وجهـه مـن جديد..
- دمج

8 - محل عصير قصب / ليل خارجي

- الخلفية الموسيقية مستمره لتستقر على اغنية متقولهاش لايهاب توفيق
- سامح يقترب من احد محال عصير القصب يتناول دورق الماء البلاستك الموضوع جانبا يرتشف منه بينما نرى شخصين من رواد المحل وشاشة تلفاز صغير بايريال على رف في المحل تعرض برنامج حواري يستعرض لقطات لبعض السفن في المواني ، ويختفي صوت التلفاز من صوت المسجل الصاخب
- ينتبه سامح للشاشة حتى نسمع صوت يطلب من الساقي خفض صوت المسجل ..

الصوت : .. وطيلنا ياابني الهباب ده اما نسمع بيقولوا ايه ..

- لنسمع من اللقاء الحوار التالي بين المذيعة والضيف الخمسيني واخر سبعيني صامت ..

الضيف : (محتدا) الرحلة الواحده بتصفي ربح حوالي نص مليون وزيادة .. وده معناه ان الاعداد الوافده رهيبه .. ازاي بقى مينا زي سفاجا بتخدم محافظات الصعيد دي كلها متبقاش مجهزه لاستقبال الاعداد دي ..؟

المذيعة : .. قصد حضرتك ان فيه تقصير من المحافظة ..؟

الضيف : .. المينا مسئولية وزارة النقل يافندم مش المحافظة ..

المذيعة : .. طب احنا ممكن نتفادى وقوع حوادث مشابهه ازاي يافندم ..؟

الضيف : .. انه يتم التفتيش الفعلي على كل بواخر الركاب في البحر الاحمر .. اللي معظمها ان لم يكن كلها غير صالحه للابحار وفيها عيوب فنية تنذر بكوارث جديده .. واقرب مثال الباخرة عهد .. اللي اتعرضت لحريق في غرفة المحركات واضطر قبطانها انه يلغي الرحلة ويرجع السويس تاني .. وكان جزاؤه ايه .. انه اتفصل عشان فكر ينقذ الناس ..

- نسمع صوت نفس الرجل يعلق من جديد ليتضح انه محصل الفيش (ستيني) يبدو عليه انه مواطن مطحون

المحصل : .. حسبي الله ونعم الوكيل ..

الضيف : (مسترسلا) ده غير المنفستو اللي زي قلته .. دي وصلت ان فيه مواطنه استلم اهلها جثتها وكفنوها ودفنوها وبالاوراق بقت ميته .. وفي الاخر طلعت متخلفه مركبتش العبارة اساسا .. (مسترسلا)

الضيف2 : (لقطه عليه ثابتا كأنه في سبات)

الضيف : .. انا عايز افهم ازاي بيتم التأمين على هياكل معطوب ..؟ .. ازاي حتت الخرده دي متتلمش وتتعدم ..

المحصل : (معلقا بسخريه) .. عشان اعدام البني ادمين ارخص يابيه ..

المذيعة : (تختم اللقاء) وفي نهاية اللقاء لا يسعنا الا ان نتقدم بوافر الشكر لضيوفنا الاعزاء على تواجدهم معنا اليوم لمناقشة موضوع الحلقة .. وبنطمن المشاهد الكريم ان الحكومة والسادة المسئولين دائمي السعي لحل مشاكل المواطنين وان مصر دايما بخير .. سعدنا بصحبتكم ودائما انتظرونا في لقاءات متجدده مع برنامج قضية للحوار ..
(وموسيقى البرنامج)

المحصل : (موجها حديثه لاحد الرواد الجدد امامه متهكما) السادة المسئولين هيفضلوا نايمين على ودانهم .. وغرقانين في الفته اللي ملهاش صاحب .. أؤمر يابيه .. خدامين الجزم ..

الرجل : (يعطيه النقود) اه والله احنا خدامين الجزم .. فالحين بس يقلبونا في ضرايب على عيشه فقرانه .. واخرتها كمان ملناش ديه ..

سامح : (متابعا)

المحصل : .. ابقوا قابلوني لو حد م الغلابه دول اتعوض بمليم .. (ولسامح) .. المصيبة ان اللي راح منهم فايت وراه عيال وبيت .. ويمكن مرضى وعجايز كمان .. والناس دي ان ملقتش البلد في ضهرها بجد .. هتعيش بس عشان تلعنها ...

سامح : (مستوعبا بحزن)

- اظلام

9 - منطقة وسط البلد / ليل خارجي

- وقد خف الصخب وهدأت الشوارع الا من بعض السيارات والماره ..
- سامح يسير شاردا بينما صوته في الخلفية ..

صوت سامح : .. مين اللي كان لازم يقف ويتحاكم النهارده .. كابتن حسن صحيح .. ولا اللي ضحى بينا عشان مصلحته .. ولا اللي خانوا شرف وظيفتهم .. ولا النظام الفاسد اللي حماهم .. مين ..؟ .. مين اللي كان السبب في جنازات تمشي بنعوش فاضيه .. وستميت عيلة يتحرق قلبها على عيالها .. مين اللي حرمني من اغلى الناس .. مين اللي حقي عنده ..؟.. (متنفسا بعمق) مين ؟

- يقولها بينما يمر بجانب محطة للمترو يظهر اسمها في طرف المشهد باهتا .. حسني مبارك
- اظلام

10 - شركة / نهار داخلي

- مكتوب بعد مرور سنتين
- فـي غرفـة باحـدى الهيئـات الهندسـية نـرى سـامح موظفا بذقن قصيرة يقلب في بعض الملفات ويكتـب في ورقة امامه حتى يرن جرس الهاتف ويرد علـى المتصل ..
- في الغرفة مكتبين اخرين عليهما موظف بالخمسين بدين نوع منشـغل بجريدتـه بينمـا يأكـل بشـراهه .. وموظفـه شـقراء بـأواخر العشـرين (منـال) تفتعـل العمـل ولكنهـا فـي واقـع الامـر تراقـب سـامح باعجاب..
- قطع

11 - منزل / نهار داخلي

- نرى سامح في غرفة استقبال في منزل مصري متوسط بطراز التسعينات .. جالسا مع امرأتين بالخمسين ورجل ستيني وثلاث شباب منهم عصام وثلاث فتيات تتفاوت اعمارهم .. ومنال في ملابس زاهيه تنظر لسامح بابتسامه خجوله وهو يبادلها بابتسامه مجامله هادئه بينما الجميع مادا كفيه لاعلى يقرأ الفاتحه ..
- دمج

12 - زفاف / ليل داخلي

- في احدى القاعات نرى سامح وعروسه منال يرقصان slow في وسط الاضواء الخافته على اغنية "ولا عمرك وحشتيني" بينما سامح يحرك جسده بنظرات شارده مع الكلمات ..
- هي تتمايل سعيده مع الموسيقى تحدثه بحب بينما هو يبتسم لحديثها تاره ويشرد تارة اخرى بابتسامه بعيده
- لحظه ويستوقف نظره فتاة تجلس على طاولة بعيده مع بعض الاشخاص لا يستطيع تحديد ملامحها مع خفوت الاضاءة .. متلفتا بحذر محاولا التحقق من ملامحها حتى يكتشف انها ليست مبتغاه ...
- اظلام

13 - شركة سامح / نهار داخلي

- مكتوب عام 1995
- تضاء اللقطة على صفحة اولى بجريدة ويظهر بالمانشيت خبر محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا
- الغرفة بها نفس الثلاث مكاتب .. صفوت (من مشهد 10) ممسكا الجريدة .. وعلى مكتب منال يجلس شريف (الاربعيني) ..
- لحظات ويدخل سامح من الباب بملف مكتظ نوعا في يده .. متوجها لمكتبه ..

شريف : (باهتمام) حمدالله ع السلامة .. ها عملت ايه ..؟
سامح : (بخيبه) .. ولا حاجه .. (متهكما) الظاهر فرقوا التعويضات ونسيوا يبلغوني ..
شريف : (بمراره) لا وانت الصادق .. الظاهر فرقوها بس مش عليكوا .. ده لو كانت موجوده من اصله .. انا رأيي تستعوض ربنا وكفاياك مشاوير وبهدله لحد كده ..
سامح : .. حق سناء وابنها هفضل وراه لحد ماالجيبه .. (بألم) ميبقاش موت وخراب ديار ..
صفوت : (مغلقا جريدته) خليكوا انتوا كده عمالين تنهشوا في سيرة البلد والحكومة واحنا عندنا ريس مستهدف ..

شـريف : (متهكمـا) ومـين هيشـهد للحكومـة غيركـوا .. مستهدف على ايه بقى ياسي صفوت ..؟

صفوت : .. مستهدف عشان راجل تمام .. عشان راجل مدورها صح ومش جاي على هواهم ..

سامح : (حانقا)

شريف : .. هو مدورها فعلا بس على حل شعرها ..

صفوت : .. اتريق اتريق ..

شـريف : .. ياراجـل ده الزلـزال جيـه مهـزش طوبـه فـي اهرامـات بقالهـا سـبع تـلاف سـنة .. وعمـاير لسـه طالعه اول امبارح اطربقت على دماغ صحابها ..

صفوت : .. ما اصل هو اللي قوم الزلزال ..

شريف : .. ربك اللي قومه .. عشـان يجيـب عاليهـا واطيهـا ويبان العك والقرف اللي البلد عايمه عليه .. 15سنة واحنا من وحش لأوحـش .. هنسـتنى ايـه تـاني 15 زيهم ..؟

صفوت : .. ياشيخ اتقي الله وقول كلمة حق ده كفاية انه قائد الضربة الجوية ..

- حتى يقطع حديثهم دخـول مفـاجئ لرجـل بكشـف في يده ..

الرجل : .. فيه مسيرة تأييد لقصـر القبـة بخمسـين جنيـة حـد جاي ..؟

- قطع

14 - فوتومونتاج

- لقطات من اغنية الله معاك ومعاك قلوبنا بشارة القناة الاولى ..
- اظلام

15 - قاعة سينما / ليل داخلي

- مكتوب عام 1997
- اللقطة على مشهد غرق السفينة تايتانك
- سامح ومنال جالسان باحدى الصفوف الخلفيه يشاهدان الفيلم
- منال محجبه تحتضن طفلا في الثالثه تتابع بشغف لحظات الغرق ..
- بينما سامح في اجواء اخرى .. فهو متوحد مع المشهد وكأنه بطل الفيلم
- حتى تأتي لحظة موت البطل والحوار الذي يدور بينه وبين البطله مع موسيقى المشهد فتدمع عيناه .. ولا ينتبهه الا على قبضة منال ليده في حنان .. فينظر لها وللطفل فيمسح دموعه وهو يربت على يدها بيده الاخرى انه بخير ....
- دمج

16 - اتوبيس / نهار داخلي

- يوم اخر
- سامح في الاتوبيس يجلس شاردا .. يعتدل برأسه لينتبه الى عنوان جانبي بجريدة يمسك بها الشخص امامه .. والعنوان يقول (الجهاز المركزي للمحاسبات : تضخم في اموال الكسب غير المشروع يصل لـ 100 مليار جنية) حتى يلحظ صورة في زاوية الصفحة لعاطف عبيد ..
- قطع

17 شقة سامح / نهار داخلي

- مكتوب عام 2006
- في عمارة متوسطة البناء نرى سامح يفتح باب الشقة وفي يده كيس مملوء بالاغراض ..
- يدخل متوغلا بالشقة وقد اصبح بمنتصف الاربعينات بخصلات بيضاء دقيقه ..
- الشقة مؤثثه بمستوى فوق المتوسط معتمه بعض الشئ الا من اشعة الشمس القادمه من شباك الصاله
- يضع اغراضه على طاولة غرفة الجلوس مناديا بينما يفتح التلفزيون بالريموت ..

سامح : .. احمد ... (ويجلس) احمد ...

- فيخرج مراهق في الثانية عشر من الداخل (احمد ابن سامح) ..

سامح : .. مبتردش ليه ..؟
احمد : .. كنت حاطط السماعات ..
سامح : .. يابني ودنك والسماعات .. (بينما يفتح احد الاكياس) اخوك فين ..؟
احمد : .. نايم .. (ياخذ لفه يفتحها متفاجأ) ايه ده .. دي لحمه...
سامح : (يخرج لفة سندوتش) لقيت الفراخ خلصت ..
احمد : .. خلصت ولا عايز تأكلني لحمه بالعافية ..؟
سامح : (يأكل) كل لحمه بالعافية بدل ما تخش الجيش وتاكل تعابين بالجزمة ..
احمد : (متفاجأ) .. انت كلت تعابين في الجيش ..؟
سامح : (يقلب في القنوات) لا ياخويا انا وحيد امي ..
احمد : .. يعني ايه ..؟
سامح : .. يعني كل وانجز .. امك لو ولدت قبل ما نوصل هتنفخنا ...
احمد : (ياكل بتأفف)

- حتى يصل سامح لقناة تذيع خبر غرق العباره السلام 98 ولقطات صادمه للاهالي الملكومه وسيارات الشرطة والاسعاف التي تهرع للميناء ولقاءات المذيعين والتعليق الذي يعطي الحصر المبدئي لاعداد المتوفيين والمفقودين .. كل الاجواء التي اعادته

لاحداث مؤلمه سابقه والكاميرا تتناوب على ملامحه وعلى اللقطات ..

- يتجمد سامح على وضعه يتابع بضربات قلب شديده نسمعها من نظرات عينه الوجله بينما يحدث دمج في اللقطة على اصوات عويل وتضرع مع تلاطم امواج كأنها تخرج من رأس سامح يقطعها سؤال احمد ..

احمد : .. بابا يعني ايه عبارة ..؟
سامح : (متسمرا)
احمد : .. بابا ..
سامح : (منتبها بهدوء)
احمد : .. يعني ايه عبارة ..؟
سامح : .. (وهو يضع السندوتش) .. يعني .. مركب .. مركب كبيرة غرقت ..
احمد : .. غرقت ازاي ..؟
سامح : (شاردا في وجهه ثم منتبها) .. يلا عشان منتأخرش.. هات اكلك انت واخوك معاك ..
احمد : .. وانت ..؟
سامح : (عينه على التلفزيون) .. شبعت ..
- اظلام

18 - شقة سامح / ليل داخلي

- سامح ومنال متكئان امام التلفزيون بملابس البيت .. هو يدخن سيجاره ويتعبث بالموبايل وهي تحتسي الشاي وتقلب في القنوات في حجرها رضيع نائم ..
- التلفزيون يذيع النشرة لنسمع الخبر التالي (معركة طاحنه تدور بين عائلتين في حلوان يروح ضحيتها سبعة مصابين والسبب رغيف عيش)
- لحظات ثم تتبعها لقطه لاحد الأشخاص في منزله بصحبة طفلته يتحدثان في حضرة مبارك وبعض رجاله .. فتستوقفه اللقطه بينما يعتدل بجلسته بنظره متحفزه ونظره مثبت على الشاشه
- يسمعان الحوار حتى جمله يقولها مبارك ..
" اوعى تكون عبارة م اللي بيغرقوا " ... ويضحك الرجل والحاضرون ..
- فتستوقف الكلمة سامح مقتضبا باستنكار بينما تتابعه منال في قلق ...
- دمج

19 - شقة سامح / شروق داخلي

- نفس اليوم
- سامح مازال بالصالة يدخن شاردا امام التلفاز وكأن الجملة مازالت تتكرر في رأسه ..
- نرى خيوط الفجر من الشباك خلفه والتلفاز يذيع فيلم الارض .. لقطة المليجي يحدث رجال القرية ..
- " البلد هتروح والأمرلله ..... محدش مكوي في البلد دي الا اللي مرمي فيها ..... لما حياتنا كانت متعلقه بشعره وبينا وبين الموت خطوة واحده ..... لاننا كنا رجاله ووقفنا وقفة رجاله .... وانا .... انا ايه ... راخر كافي خيري شري وساكت وصابر ..... قاعدين نشتكي ونولول زي النسوان ..... بقينا عايشين في كلام ..... كل حياتنا بقت كلام في كلام في كلام ....."
- ولقطات متتابعه بين سامح الشارد المندمج وبين المليجي تقترب كل مرة شيئا فشيئا حتى جملة شاهين " ... رجلي على رجلك ومطرح ما ترسي "
- قطع

20 - كوبري قصر النيل / نهار خارجي

- مكتوب صباح 25 يناير 2011
- لقطه واسعه للحشود المتجه من الدقي والمهندسين الى كوبري قصر النيل مرورا بأحداث رش الماء على المتظاهرين الى لقطات تواجدهم في الميدان يهتفون الشعب يريد اسقاط النظام ...
- دمج

21 - ميدان التحرير / نهار خارجي

- مكتوب 11 \ 2 \ 2011
- لقطات للمتظاهرين بالآلاف في الميدان وتظهر شاشه كبيره في المشهد
- تدور الكاميرا الى ان يظهر سامح (بالخمسين) مع اسرته في الكادر وسط الحشود
- سامح يحمل طفله جميلة بعمر الاربع سنوات على رقبته تحمل علم مصر تلوح به..
- بجانبه منال وولداه (احمد بعمر الثامنة عشر ووائل بعمر الثالثة عشر) بينما يرفع احمد لافته مكتوب عليها بخط اليد (والمصحف الشريف بطلنا نخاف) ..
- الحشود تهتف (مش هنمشي هو يمشي) وسامح يردد معهم بحماس وهو يوعز طفلته ان تردد معهم ..
- دمج

22 - ميدان التحرير / ليل خارجي

- نفس اليوم
- لقطة واسعه للحشود في الميدان ..
- لحظات ونسمع الاذان في الخلفية ..
- سامح جالسا على احدى الارصفه يتحدث مندمجا مع رجل من عمره وبجانبه منال تحتضن طفلتها النائمه

الرجل : (لسامح مسترسلا) تعبنا بقى .. عايزين حد يكون قدوة لموظفين الدولة .. يشوف مصالح الناس ويحل مشاكلهم .. مش واحد كل ما يتكلم يقولك اعملكوا ايه ..

سامح : (لمنال) .. الولاد فين ..؟

منال : (مؤشره على مجموعة شباب وشابات يفترشون الارض يتحدثون) .. هناك اهم ..

- جلسه شبابيه واحمد يمسك دفة الحوار متحدثا بحماس..
- لقطه على سامح تعلوه ابتسامه هادئه وهو ينظر لفتاه ..

سامح : (مازحا) ابنك بيجهز نفسه يبقى رئيس جمهورية ..

منال : (تبتسم) .. تفتكر هيقول حاجه جديده النهارده ..؟

- فيقطعها بث بيان الرئاسة على الشاشة
- سامح متحفزا
- لقطات متفرقه للحشود بينما يسمعون البيان .. وعند جملة التنحي ينتفض الميدان بالصيحات والتكبير وحتى الفاظ الضجر من شخص مبارك ..
- اما سامح فيقفز صارخا بانتصار بينما يحتضن زوجته وابنته التي ما لبث يحثها على ترديد اسم مصر مع

الجمـوع .. لحظـات حتـى يسـتقبل فتيـاه فـي احضـانه يضمهم بفرح حتى تدمع عيناه فتسرع يد منال لتجفيفها..

- الالعاب النارية تشق السماء ..
- لقطـه بعيـده نوعـا علـى ضـيا .. مجـذوب فـي السـبعين بملابس مهلهله وسط الحشود يحمل علـم صـغير لمصـر ملوحا به في مبالغه وهو يحييه مقلدا حركة سير الجنـود متمتما بشئ ..
- لقطه لسامح ينتبه له فيطيل النظر اليه بحنين وشجن قبل ان يسير باتجاهه ..
- اظلام

23 - منطقة وسط البلد / ليل خارجي

- في شارع هادئ نوعا من الصخب والاضواء يسير سامح واسرته ..
- سامح يحمل صغيرته النائمه بينما يسير وائل بجانبه من اتجاه ومن الاتجاه الاخر منال واحمد ..

منال : (مسترسله) الواحد كان فاكر انه هيموت وهما لسه مخلدين فيها ..

سامح : (بحب) بعد الشر .. ده انا كنت اروح فيها ..

احمد : (مازحا له) ايه ياعم ولادها واقفين فيه ايه ..

سامح : (ضاحكا) بس يلا ..

احمد : .. طب مادام المزاج رايق كده بقى مش هتفرجها علينا زي ما ربنا فرجها على مصر ..؟

سامح : .. ايوه ياواد استهبل استهبل .. ماانت سامعني بتفق مع عمك عماد ..

وائل : (فرحا) بجد والنبي يا بابا ..؟

سامح : .. اه ياحبيبي .. (لمنال) ها يا مامتنا .. تحبي نروح فين ..؟

منال : (مبتسمه بحب) .. اسكندرية طبعا ..

سامح : (مبتسما لها)

وائل : (يرفض بضجر) اسكندرية ايه بس يا جدعان انتوا من سنة كام ..؟ ..

احمد : .. بالظبط .. اسكندرية دي تطلعوها حبيبه كده مع بعض وتسلمولنا على تيته ..

منال : .. امال عايزين تروحوا فين ..؟

وائل : .. الساحل ..

احمد : .. ايوه احنا جيل الساحل وعايزين نروح الساحل ..
منال : .. ياابني ياحبيبي ايه اللي هيسحلنا هناك ..؟ .. دي سفريه عيزالها عملية سطو مسلح ..
احمد : .. وافقوا انتوا بس وانا هظبط لكوا كل حاجه ..
وائل : .. ايوه ..
احمد : (ولسامح) ها يا عم الحاج ..
سامح : (بابتسامة حنين بينما يضم ابنته) .. ايه رأيكوا نروح البحر الاحمر ..
- دمج

24 - غرفة بفندق / ليل داخلي

- التلفزيون بالغرفة يبث اغنية لام كلثوم بصوت هادئ
- منال مستلقيه على السرير بملابس النوم وبيدها الريموت تحتضن طفلتها وقد غطيا في نوم عميق .. سامح يدخل من البلكونه منهيا مكالمته .. يأخذ الريموت بهدوء ويغلق التلفزيون ويدثرهما مقبلا ابنته ..
- ينصرف لباب اخر في الغرفة يفتحه لنجدها الغرفة الملحقه وعلى الاسره احمد ووائل يغطان ايضا في النوم بملابس النهار فيدثرهما ويغلق الاباجوره ..
- قطع

25 - شاطئ البحر / ليل خارجي

- اصوات التلاطم اللطيف لامواج البحر مع الاضواء الخافته والهاوس ميوزك تصنع جو حميمي هادئ
- سامح يقف امتار عديده عن الشاطئ والفارغ تماما من اي بشر ..
- .. يديه في جيبه بينما ينظر له بتركيز ..
- ببطئ يسير باتجاهه وكأنه في موكب الى ان يصل لمسافة سنتيمترات تفصله عن الماء ...
- ينظر للامواج الهادئه التي تداعب وجه الشاطئ قبل ان يقرر ان يقترب منها لتلامس اطراف اصابعه ..
- يتنفس الصعداء وكأنما اقبل على فعل عصيب كان يخشاه ..
- لحظه ويبدأ في ركل الامواج بخفه ثم شاردا ينظر امامه..
- لقطه واسعه للبحر
- شاردا ثم مبتسما يتذكرشئ قبل ان يخرج هاتفه من جيبه يوصله بسماعات الاذن ويرتديها بينما يضغط على الشاشه لنسمع في الخلفيه البعيده صوت على الحجار يغني الليله ليكي ..
- يبتسم براحة بينما يسرح بعيدا ..
- لحظات ونسمع في الخلفية صوت رجالي ينادي عليه ..

الصوت : .. سامح .. سامح ..

- قطع

26 - شاطئ الخليج العربي / ليل خارجي

- مكتوب اكتوبر 1991
- لنكتشف ان التاريخ عاد لقبل احداث العبارة بشهور
- سامح على وقفته مقابلا البحر وقد عاد للثلاثين مرتديا ازياء تسعينيه .. في اذنيه سماعات جهاز الووكمان الذي يمسكه في يده .. يقترب منه احمد ابن خالته بطلنا الثاني (اربعيني) ..
- وفي الخلفية البعيدة نسمع موسيقى اغنية موادع لخالد عبدالرحمن ..

احمد : .. ايه يابني ..
سامح : (يلتف منتبها)
احمد : .. يلا الشباب خلصوا ..
سامح : (بملامح قلقه) .. هكمل بس الوش ده وجاي ..
احمد : .. انت كل وش هتاخده وشين زي الحلاقين ..؟
سامح : .. صوتها مش عاجبني ياحمد .. زي ما تكون تعبانه او عايزه تقولي حاجه ..
احمد : (صامتا كأنما يخفي شئ)
سامح : (في عينيه مستشعرا شئ ما في صمته) .. امي مالها ياحمد ..؟
احمد : (باسطا كفه بدبله)
سامح : (ياخذها مصدوما) .. ايه دي ..؟
احمد : .. امك بعتتهالي في جواب .. واكدت عليا اجيبهالك واحده واحده كانها مصيبة .. مع اني شايفها مصيبة فعلا واتشالت من على دماغك ..
سامح : (يستوعب مصدوما) .. ليه ..؟
احمد : .. عشان امك دعيالك انه يبعد عنك ولاد الحرام .. وعشان ابوك مات .. وامك واخواتك البنات بقوا في

رقبتك .. وفلوس الخليج مبقتش هتترمي في حجر المحروسه لوحدها .. يعني انت بالنسبة لها بقيت حسبه خسرانه ..

سامح : (مازال يستوعب)

احمد : .. ياريتك سمعت كلامي م الاجازة اللي فاتت وفضيت الخيبه دي ..

- فيقذف الدبله بعيدا بغضب وينصرف مبتعدا باتجاه الاسفلت ..
- واثناء مروره نرى الاتي ..
- اسر سعودية بزيها الشعبي بعضهم يفترش الارض والبعض الاخر الكراسي والطاولات البلاستيكيه
- شباب بالزي العربي وغير العربي من بعض الجنسيات يسيرون على الشاطئ بمحاذاة البحر
- كما نرى مجموعة من الشباب المصري (مجموعة احمد وسامح) يلتف بعضهم حول شوايه على الارض يطهون عليها لحوم تتصاعد ابخرتها ..
- واثنان جالسان بالقرب منهم يلعبون طاولة احدهم يحتسي مشروبه الغازي وبجانبهم خزان ماء صغير وبعض الامتعه وراديو كاسيت تصدر منه الموسيقى .. واخر بمفرده يقرأ مجلة مدخنا ..
- احمد يصل لجماعة الشوايه ..

احدهم : .. ايه فيه ايه ..؟

احمد : .. شوية مشاكل في مصر ..

احدهم : .. يادي مصر ومشاكلها اللي مبتخلصش .. (ولآخر على مقربه منه يقطع بعض الخضراوات) .. ياعم ابراهيم ما تكبر الحتت شويه .. انت قاعد جنب امك تخرط لها اكل الفراخ ..؟

- قطع

27 - شاطئ البحر / ليل خارجي

- نفس اليوم
- وعند ساحة اصطفاف السيارات المطله على الشاطئ
- سامح داخل احدى السيارات جالسا على كرسي السائق متكئا الى الخلف قليلا شاردا مستندا بذراعيه على رأسه وفي الخلفية اغنية (لما الشتا يدق البيبان)
- لحظات وينفتح الباب الاخر بجانبه ويجلس احمد .. وعندما ينتبه لكلمة الشتاء يندهش مداعبا وهو ينظر من الزجاج الامامي على اي تقلبات جوية ثم يمد يده من خارج شباك سامح يتفقد المطر ... فلا يكترث سامح لدعابته ..

احمد : .. بتسمع لها علي الحجار ..؟ .. والنبي لو يعرف كان اعتزل ...

سامح : (بضيق) احمد لو سمحت بطل تاخد كل حاجه ببساطه كده ..

احمد : .. ماشي .. يلا ناخد العربية ونخش في حيطه ..

سامح : (مستاء بينما ينظر خارج النافذه)

احمد : .. عارف الهام دي بتفكرني بمين ..؟

سامح : (له ثم امامه) .. ماانت لسه فاكرها اهوه ..

احمد : .. وعمري ما انساها .. عشان لولا الصفيح دي مكنتش عرفت قيمة الذهب اللي معايا ..

سامح : .. ماكانت دهب في يوم م الايام ..

احمد : .. والدهب ميبانش معدنه الا في قلب النار .. وافتكر مفيش نار اكتر من كده عشان تتأكد ان مخفية الاسم دي طلعت دهب قشرة من بتاع الموالد .. متساويش

حتى تمن كوز بطاطا م اللي طفحته معاك .. وان الحاجه الوحيدة اللي مسموحلك تزعل عليها دلوقتي هو الوقت اللي ضيعته معاها ..

سامح : (منصتا) ..

- قطع

28 - سنترال / نهار داخلي

- سامح في كابينه مغلقه ممسكا بالسماعة ينتظر في ترقب حتى ترد عليه سيدة بعنجهيه ..

السيدة : .. الو ..

سامح : (متأهبا) .. انا سامح ..

السيدة : (بلامباله) .. الهام مش موجوده ..

سامح : .. لا موجوده .. اديهالي ..

السيدة : .. الهام اتكتب كتابها امبارح وبتوضب شنطها عشان مسافره مع عريسها ..

سامح : (مستوعبا بصمت)

السيدة : .. سألت على الهام ورديت عليك .. حاجه تانيه ..؟

سامح : (منفعلا) ده ايه الوساخه اللي انتوا فيها دي يا عيلة....

- يغلق الخط فجأة .. فيضع السماعة بغيظ وغضب ..
- قطع

29 - شقة / ليل داخلي

- نفس اليوم
- شقة باثاث بسيط عملي (شقة عزاب في الخارج)
- في الصاله نرى احمد متكأ يدخن متابعا فيلم في التلفزيون (مقدمة فيلم موعد مع الرئيس)
- لحظات من ظهور اسم الفيلم يدخل سامح من باب الشقة المواجه للصاله بوجه غاضب ..

احمد : .. ايه يابني كل ده عند صبري ..؟ .. غير هدومك يلا وتعالى فيلم حلو قوي لفاروق الفيشاوي ..

سامح : (يجلس بحالته شاردا للتلفزيون)

احمد : .. فيه ايه ..؟ (مستفهما بتوجس) .. انت رحت برضه كلمتها ..؟

سامح : (بغيظ) .. كتبت كتابها امبارح بنت الكلب ..

احمد : (بنبره) كتبت كتابها ولا كتبت هبابها انت مال اهلك .. ايه رمي الجتت ده ..؟

سامح : .. بقولك ايه انا مش طايق نفسي ..

احمد : (بنبره مفتعله) انت كمان بتسخن عليا ومش عاجبك..؟

سامح : (بغضب ينصرف لداخل الشقة) يلعن ابو اللي يقعد لكوا فيها ...

احمد : .. عيل بارد .. كنت بقول لمين انا امبارح ان قليل الاصل خسارته مكسب وعتاب الندل اجتنابه ...؟

سامح : (صوته من الداخل) انا لا كنت بعاتب ولا نيله .. انا اتصلت افش غلي ..

احمد : .. وفشيت بقى ولا اتفشيت يافالح ..؟

- وتسود لحظة صمت يطفأ احمد بعدها سيجارته متوجها له ..
- وفي غرفته المتواضعه نراه جالسا على السرير مطأطأ الرأس فيدخل احمد يجلس بجانبه ..

احمد : .. حقك عليا متزعلش ..

سامح : .. انا مش زيك ياحمد .. عشان ارمي ورايا بالسهولة دي واعمل مش هاممني ..

احمد : .. ياحبيبي لازم تتعلم تعمل كده يا هتتعب .. الدنيا جايه مش رايحه .. يعني بتتحرك لقدام .. العقل بقى انك تحافظ على حبة البنزين اللي هيحركوك قدام دول ولا ترجع تدلقهم ع الماضي وتولع فيه عشان تفش غلك..؟

- قطع

30 - طريق صحراوي / ليل داخلي

- مكتوب بعد مرور ثلاث شهور
- في سيارة جيب موديل الثمانينات نرى احمد يقود السيارة منتبها للطريق يحتسي كوبا من الشاي
- الخلفية الموسيقية من كاسيت السيارة مقطع لا تشغل البال بماضي الزمان/ ام كلثوم ..
- سامح بجانبه مستلقيا شارد في زاوية مابين السماء والارض يتابع القمر الذي يضئ السماء .. ويشعل سيجارته الجديده من القديمة فينتبه له احمد فيأخذ العلبة من امامه يضعها بالباب جانبه ..

احمد : .. ايه ملبس ..؟

سامح : .. مش انت اللي معلمهالي ..

احمد : .. وحياة امك .. فاضل قد ايه على حايل ..؟

سامح : (معتدلا يتناول الخريطة من جانبه يتفحصها) .. 97 كيلو..

احمد : .. هانت ان شاء الله .. نوصل ونبقى نريح لنا ساعة على جنب ..

سامح : (متمغطا) .. انا تغرغر بيا وتسفرني بري ..؟ .. لا وانا زي الحمار ماشي وراك ..

احمد : .. ده انا واخدك في رحلة مش هتنساها طول عمرك..

سامح : .. طبعا مش هعيش اتعالج م اللومباجو ..

احمد : (مبتسما) طب تعالى سوق شويه ..

- ويقف بالسيارة جانبا يبدلون الاماكن بينما نرى زجاجة ماء شبه فارغه في يد احمد يصب منها مداعبا قطرات

في رقبة سامح المتأفأف من الماء ويركبان السيارة .. وينطلقا ..

سامح : .. الليلة برد قوي ..

احمد : .. واللي جايه ابرد .. كويس اننا هنقضيها في المركب .. ابقى خش صحيح اول بنزينه نمون ..

سامح : (ناظرا لعداد السيارة) لسه معدتش النص ..

احمد : .. اتعود طول ماانت على طريق يبقى التنك مليان ..

- قطع

31 - طريق صحراوي/ شروق خارجي

- مكتوب على الشاشة صباح يوم 15 ديسمبر 1991 / وتستمر باقي الاحداث للنهاية في نفس اليوم
- لقطه على سيارة احمد المسرعه على الطريق ..
- الخلفية الموسيقية من الكاسيت اغنية صدفة/ عايدة الايوبي
- دمج

32 - طريق صحراوي / نهار داخلي

- الاغنية مستمره
- احمد يقود وسامح بجانبه مرتديان نظاراتهما الشمسية يتناولان مشروب في زجاجات تشبه البيره ..

سامح : .. حلوه الاغنية دي ..

احمد : .. (موافقا) اممم ..

سامح : .. هتغطي على سيمون وانوشكا ..

احمد : .. اتغطى انت ونام ..

- لحظات لنرى السيارة تقترب من نقطة تفتيش عبارة عن كشك صغير بجانب الطريق عليه حاجز امني ..
- فرد الشرطة الثلاثيني قصير متجهم الوجه يؤشر للسيارة بالتوقف ويقترب صوب احمد فيخفض صوت الكاسيت رافعا نظارته ..

الفرد : .. الهويات ..

- فياخذ احمد بطاقة سامح منه ويعطيه البطاقتين ..
- يتفحصها بينما تقع عيناه على الزجاجات ..

الفرد : .. شنو هذي خمور ..؟

- قطع

33 - نقطة التفتيش / نهار خارجي

- نرى الشرطي ممسكا بالايس بوكس يصب جميع الزجاجات بالارض لتنكسر .. ومن لم تنكسر يمسك حجرا ويكسرها ..
- على مقربه يقف احمد واضعا يديه في جيبه ينظر لسامح الذي وقف مشبك الذراعين يتابع ما يفعله الشرطي في غيظ ..

الفرد : (مادا يده بالصندوق الفارغ لسامح) .. المشروبات هذي ممنوعه نفس الخمور ..

سامح : (يتناوله بغيظ) .. الصودا ممنوعه ..؟

الفرد : .. اتفضلوا .. (معطيا الهويات لاحمد)

- يأخذها احمد منصرفا للسيارة بينما سامح ينظر لداخل الصندوق ثم للمجند وكأنه يود وضعه فيه ..
- قطع

34 - سيارة احمد / نهار داخلي

سامح : .. واد غتت ..
احمد : .. قالك شباب بقى ومهيصين اما ارازيهم ..
سامح : .. وحقه بقى يعمل كده ..؟
احمد : .. حقه ولا مش حقه حد فاضيلك في الهو ده ..
سامح : .. مش خسارة الخمسين ريال دول ..؟
احمد : .. ماهو النكد اخرته وحشه .. خش ع الفرايحي بقى ابوس ايدك ..
سامح : (باحثا في التابلوه) وانا شفتلك فرايحي في العربية دي .. (حتى يضع شريط في الكاسيت فنسمع ميلي لحميد الشاعري)

- باندماج متفاعلين مع الاغنية بينما يدعس احمد البنزين بقوة ..
- الكاميرا تتحرك من داخل السيارة الى الخارج ثم للاعلى بعيدا مستعرضه الشمس التي تشق سحاب الشتاء
- دمج

35 - ميناء جدة / نهار خارجي

- دمج مع اغنية vision of love
- سيارة احمد وسامح تظهر يقودها سامح بينما احمد يخفض صوت الكاسيت ..

سامح : (متفاجأ) اووباا .. ايه الزحمه دي بقى ..؟

احمد : .. حلو عشان نبقى في الاخر ..

سامح : .. ما لسه فيه عربيات هتطلع ورانا من ضبا ..

احمد : (متلفتا يبحث عن مكان) هنطلع في البدري برضه .. (يلحظ مكان مناسب) خش هناك جنب العربية دي..

- لقطة للميناء كاملا بالمباني الادارية والعمال ..
- الرصيف مكتظا بالسيارات وبعض الباصات والجميع محملا بالامتعة والحقائب بمختلف الاشكال والاحجام والبعض الاخر لا ..
- يترجلون بأوراقهم مبتعدين عن السيارة ..
- بينما تدور الكاميرا للسيارة المجاوره لهم والتي نرى فيها باقي ابطالنا ..
- السيارة **(نوعها كالذي ظهر في حطام العبارة)** محمله ببعض الحقائب والكراتين ودراجة اطفال **(نفس الدراجة التي ظهرت في الحطام)** ويصدر منها صوت ترتيل قرآني ضعيف ..
- بينما نرى ضيا بجلباب صوف محلق الرأس خارج السيارة يعاين شيئا في الماتور حتى يقترب نحوه مسرعا وائل ابنه (طفل في العاشرة) ..

وائل : .. بابا ..

ضيا : (منشغلا) ممم ..

وائل : .. بقول لفاطمة تجيبلي شعرية مش راضيه ..

ضيا : (منشغلا) شعرية ليه هتعمل رز ..؟

وائل : .. يابابا شعرية التانيه الحلويات ..
ضيا : .. قولها بابا قال ماشي ..
وائل : (فرحا ثم متذكرا) طب وفك لي العجلة والنبـي العـب بيها شويه ..
- فنسمع صوت سيدة من داخل السيارة يعلق ..
الصوت : .. بس ياوائل ابوك قالك لما نروح ..
- فينصرف وائل مبرطما بينما يتحرك ضيا يركب السيارة على كرسي السائق مدندنا لنرى في المقعد الخلفي اجلال زوجتـه ذات الوجـه البشـوش ترتـدي الحجـاب وعبـاءه مطرزه باوبليتات تستلقي مغمضة العينين .. تتوسد مخده صغيرة تحت رأسها بينما تلتحف بغطاء صوف ..
- وبحركة عفويه يخرج ضيا شريط القـران مـن الكاسـيت ومازال يدندن باحثا عن شئ فتنتبه اجلال ..
اجلال : .. الله طفيته ليه ..؟
ضيا : .. هو شريط نجاة فين ..؟
جلال : .. انت بتطفي القران عشان نجاة ..؟
ضيا : .. امال اطفيه عشان وردة ..؟
اجلال : .. انت كلام الشيخ محوقش فيـك وهـو عمـال ينحـر في قلبه ويقولك الاغاني حرام ..؟
ضيا : .. وشيخ الربع حزب ده بقى هو اللي حرم زينة الله..؟
اجلال : .. زينة الله يعني ايه ..؟
ضيا : .. يعني بدائع النعم ياالجلال .. اللـي خلقهـا لنـا عشـان نتمتع بيها بالحلال .. ولا ربك خالق النعمة ومتوعد اللي يتنعم بيها بالعذاب ..؟
- قطع

36 - مبنى بالميناء / نهار خارجي

- لقطه على احمد وسامح يخرجان من باب المبنى .. احمد ينظم الاوراق بداخل المظروف الكبير الشفاف بيده بينما سامح نظارته فوق رأسه يتلفت حوله بانزعاج ..

سامح : .. مفيش حته هنا الواحد يغير فيها .. حاسس الهدوم عليا من شهر ..

احمد : (منشغلا) لما نطلع المركب غير واستحمى واحلق وعيش حياتك ..

سامح : .. مش عايز قهوة ..؟

احمد : (بتشديد) طبعا .. (مرتديا نظارته) وهات قاروصه خليها معانا الاسعار فوق سياحية ..

سامح : (فجأة مازحا) .. ماتيجي نبطل سجاير ..

احمد : (يدفعه مازحا) واحد تسعة الجاي بأمر الله ..

سامح : (ينصرف ضاحكا)

- يسير في اتجاه مبنى صغير بنافذتين وباب على واجهته شريحه بلاستيكيه مزركشه تخفي ما وراءها ..
- يصل سامح للباب ويفتح الشريحه ليتفاجئ امامه بفاطمة .. بطلتنا .. عشرينيه حسناء بملامح مصرية وشعر اسود منسدل من اسفل ايشارب تضعه على رأسها وبنطال مع قميص وشال على كتفها ..
- تفاجأ هي الاخرى بوقوفه امامها ..
- يتسمران للحظه يتبادلان النظرات حتى يفيقان على صوت وائل من خلفها منزعجا ..

وائل : .. ايه يابنتي يلا ..
فاطمة : (منتبهه)

- وتمر ويسبقها وائل يحجل فرحا بكيس الحلوى بينما التفتت هي تودع سامح بنظراتها منصرفه ..
- سامح متسمرا في مكانه يتابعها حتى يفيق على صوت رجل خلفه يطلب المرور فينتبه مبتعدا عن الباب بحركة بطيئه .. ولحظه قبل ان ينصرف خلفها ..
- قطع

37 - رصيف الميناء / نهار خارجي

- عند سيارتي احمد وضيا ..
- نرى فاطمة تقترب بخجل من سيارة ضيا (والدها) وقد سبقها اليها وائل حيث استند عليها يأكل الحلوى ..
- تلتفت لتجد سامح قد لحقها فتبتسم وهي تركب السيارة بجانب والدها ..
- يقترب سامح من سيارة احمد مستقلا كرسي السائق بينما استلقى احمد على الكرسي الاخر مرتديا نظارته الشمسية..
- سامح مسحورا يتابع فاطمة التي اصبحت في مواجهته بينما انتبه احمد لقدومه خاوي اليدين ..

احمد : (متعجبا) .. فين القهوة ..؟
سامح : (مع فاطمة) .. قهوة ايه ..؟
احمد : (ملتفتا باتجاه نظر سامح ثم له) .. اللي قلتلك تجيبها مع السجاير ..؟
سامح : .. ستاير ايه ..؟
احمد : .. مالك ياد في ايه ..؟
سامح : (مسحورا) قلبي ياحمد .. جمرة نار في صدري ومش قادر اخد نفسي ..
احمد : (متعجبا وهو ينظر تجاهها ثم له)

- قطع

38 - سيارة ضيا / نهار داخلي

- فاطمة مبتسمه بخجل مخفي تتابع النظرات على سامح وهي تحدث والدها الذي يقلب في بكرة الراديو واصوات المحطات تتتابع ..

ضيا : .. اخوكي فين ..؟
فاطمة : .. بره اهوه جنبك ..
ضيا : .. جبتوا الملبس اللي كنتوا عايزينه ..؟
فاطمة : (باستياء) .. ملبس ايه بس يابابا ده انا هتخرج السنه دي ..
ضيا : (مشغولا) .. ماشي يختي ..

- حتى نسمع من بحث ضيا في الراديو اغنية (عمري مادقت الحب) فيتركها مدندنا معها ومازالت فاطمة مع سامح ..

ضيا : (متهكما لاجلال) .. اخليها دي يابله اجلال ولا تقيمي علينا الحد ..؟
اجلال : (من الخلف تبتسم مغمضة العينين)
فاطمة : (منتشيه مع الاغنية) .. قولي يا بابا ..
ضيا : .. يا بابا ..
فاطمة : .. هو انت وماما حبيتوا بعض ازاي ...؟
ضيا : .. في الحرب ..
فاطمة : (بتعجب) هي كانت معاك في الجيش ..؟

ضيا : (ساخرا) اه .. كنت انا في المدفعية وهي في سلاح الزغاليل ..
اجلال : (تبتسم بشدة)
فاطمة : .. يابابا بجد بقى ..
ضيا : .. عايزه ايه يابت ..؟
فاطمة : (بهيام) .. حبيتوا بعض ازاي ..؟

- تتحرك الكاميرا على سيارة احمد لنرى سامح يتابع حوارهم مبتسما بانتباه شديد ..
- بينما يؤذن للصلاة ..

احمد : .. ياابني لف اقعد عدل بدل ما الراجل ياخد باله ..
سامح : .. مش قادر ياحمد .. مش عارف انزل عيني من عليها ..
احمد : (مستنكرا) وبعدين بقى في شغل العيال ده ..
سامح : (مسحورا يفكر) .. يامين يطولني ابوها اخطبها منه..
احمد : (بغيظ متمتما خلف الاذان)

- قطع

39 - مسجد / نهار داخلي

- في مسجد ملحق بالميناء ومجهز بشكل جيد نرى الإمام يسلم مختما الصلاة
- تتحرك الكاميرا لصفوف المصلين القليله لنرى سامح واحمد بجانبه ضيا ..
- يسلم الجميع خلف الامام
- سامح ينهي صلاته واثبا على اقدام احمد يصافح ضيا بابتسامه عريضه (حرما) فيردها له (جمعا) بشكل طبيعي ثم يتمتم ببعض الأدعية لينتبه ان سامح مازال متشبثا بيده بابتسامه بلهاء فينكزه احمد لينتبه مع انصراف ضيا ..

احمد : (بحده) انت اتجننت يابني ادم ايه الهبل اللي بتعمله ده ..؟

سامح : .. ده خلاص الكلمة كانت طالعه ..

احمد : (بغيظ ينكزه مجددا) قوم .. قوم ..

- قطع على صوت صافرة العبارة ..

40 - رصيف الميناء / نهار خارجي

- مع صوت الصافرة يظهر شعار العبارة واضحا ..
- السيارات والحافلات تتأهب للدخول .. وحركة واضحه للعمال والموظفين استعدادا لاستقبال المسافرين ..
- موظفين تنظم حركة دخول السيارات والبعض الاخر يراجع اوراق المسافرين وعمال تأمن ربط السفينة على الرصيف ..
- قطع

41 - اعماق البحر / نهار خارجي

- لقطات متفرقه من الاعماق على مجموعات مختلفه من الاسماك ..
- قطع

42 - رصيف الميناء / نهار خارجي

- لقطة على سيارة احمد وهما بداخلها تأخذ دورها في دخول العبارة بينما يجلس سامح متململا يتابع شئ امامه.. الموظف يراجع اوراقهما ويعيدها لاحمد ..

الموظف : .. الاخ يتفضل ينزل وحضرتك هتخش بالعربية.. واي متعلقات امنوا عليها كويس .. وخدوا اللي انتوا عايزينه عشان ممنوع لما نتحرك حد ينزل بطن المركب ..

احمد : .. تمام .. (ولسامح) .. انزل انت وخد الهندباج معاك..

سامح : (وهو ينتشلها من الخلف بسرعة) .. ماشي

احمد : .. وخليك في حته باينه عشان ملفش عليك ..

سامح : (مترجلا) .. اوكي

احمد : (مناديا) ولا استناني في الكافيتيريا ..

سامح : (وقد اخذ الحقيبه وابتعد قليلا) .. ماشي ..

- قطع

43 - العبارة / نهار داخلي

- عند درج معدني داخل العبارة نرى ازدحام المسافرين بالصعود .. وتتوقف حركتهم من حين لاخر لمراجعة اوراقهم من قبل موظفان اعلى الدرج يراجعان الاوراق..
- المسافرون يتنوعون مابين اسر وافراد .. يحدثون بعض الجلبه باحاديثم مع صوت الاطفال المميز ..
- معظم الرجال بجلابيب شتويه بعدة الوان محلقين رؤسهم (كونهم معتمرين) ..
- البعض ممسكا بحقيبه صغيره في يده او على كتفه او حتى فوق رأسه والبعض بأكياس بلاستيكيه بها بعض المأكولات او حتى الملابس والبعض الاخر يحمل سترات شتويه على كتفه او في يده ..
- من حين لاخر نسمع صافرة العبارة وابواق السيارات بالخارج ..
- يدخل سامح المشهد ملهوفا باحثا عنها .. يزاحم الجموع بهدوء حتى يصل لدرابزين السلم فيلمحها اعلى الدرج مع اسرتها متلفته تبحث عنه هي الاخرى فيبتسم وكأنها اشارة قبول ..
- يفتعل رفع ذراعه بأي حركة فتنتبه له وترتسم على وجهها ابتسامه سعادة خجوله وهي تقضم اظافرها كالاطفال حتى تفيق على والدتها تسحبها من يدها وقد اتم الموظفان عملهما ..
- يضم ضيا عائلته ليختفيا بالداخل .. بينما تودعه هي بنظرة ..
- قطع

44 - سلم على سطح العبارة / نهار خارجي

- دكتور علي (ستيني) يصعد السلم بهدوء بحقيبة صغيره يحملها على كتفه وتلحق به حنان (شابه قمحيه بمنتصف العشرينات) تحمل حقيبة كبيره نوعا ...

علي : .. دماغك ناشفه ياحنان .. يابنتي كنتي سبتيها في الامانات تحت ..

حنان : .. يلا هانت يا دكتور ..

علي : .. يابت متتعافيش على صحتك كده .. حافظي عليها عشان تسندك للآخر ..

حنان : .. وهو احنا بنموت لما صحتنا بتخلص يا دكتور .. احنا بنموت لما ربنا بيأذن ..

علي : .. ده كلام حانوتي السعادة ده مش موظفة في الوزارة .. فين نشر الوعي اللي قرفينا بيه في الاجتماعات ؟

حنان : .. ياه يادكتور .. ده احنا بننشر الوعي اكتر ما الجرايد بتنشر الاشاعات .. والناس على حالها ..

- قطع

45 - كافيتريا العبارة / نهار داخلي

- قاعة كبيرة معده لاستقبال المسافرين بها اطقم جلوس وثيره مع طاولاتها .. بعضهم استقل مكانه والبعض الاخر مازال يتوافد ..
- كما نرى بوفيه بعماله في احد الاركان يقدم الطعام والشراب ..
- عند احد الاركان ايضا مكتب الاستقبال والاستعلامات كما في الفنادق يقف عنده سامح حاملا اغراضه يستلم من احد موظفيها كارت ملحق به مفتاح ويشكرهم منصرفا ..
- قطع

46 - سطح العبارة / نهار خارجي

- المشهد هادئ الا من بعض الاشخاص على مقاعد عريضه مخصصه للجلوس وعدد محدود اخر من الافراد يستندون على السور الحديدي منهم من يتحدث لاشخاص بجانبه ومنهم من وقف صامتا يتابع المشهد خارج العبارة ..
- والكاميرا تتجول بين كل هؤلاء حتى تتوقف عند زوجين في الثلاثين (سحر وهشام) جالسان على احدى المقاعد بينما يركض بعض الاطفال من امامهما .. وسحر في شهرها الثامن ..

هشام : (مداعبا) هتجبيلي واد مبطرخ زي ده ..؟

سحر : (تبتسم) .. ياسيدي ييجي بس بالسلامة ونبقى ننفخه على راحتنا ..

هشام : .. لسه دايخه ..؟

سحر : .. شويه ..

هشام : .. مكنش المفروض ابدا اسمع كلامك ونسافر بالمركب ..

سحر : .. والطيارة كانت هتنزل الحمل .. كنا هنسافر ازاي بقى ..؟

هشام : (يسندها يسيران) وكان مالها بس الولادة هناك ..؟

سحر : .. قلتلك مش هرتاح الا اما اولد وسط ماما واخواتي .. ولا كنت هتجيبهم لي كلهم هناك ..؟

- تتحرك الكاميرا لتمر على رجل مسن محلق الرأس يفترش الارض على سجادة صلاة يسمع القرآن من راديو ترانزستور بصوت خافت (علي محمود) ..

- ثم منه الى ثلاث رجال على مقعد اخر بعمر الثلاثين والاربعين (ابوتركي وشعبان وكمال) .. شعبان قاهري بكاسكيته مع بدله بدون كرافت .. كمال ريفي بملابس عادية .. ابوتركي صعيدي بالجلباب واللاسه
- ابوتركي يخرج من شنطة صغيرة على الارض امامه فستان لطفله يريهم اياه **(نفس الفستان الذي ظهر معلقا في حطام العبارة)**

ابوتركي : .. يعني يجيبها ده ..؟

شعبان : .. اه ياعم ويلبسها لسنتين قدام كمان .. تعيش وتجيب لها ..

ابوتركي : .. تعيش يابن عمي ونعيش نجاملوك في عوضك عن قريب .. ومشروع المفرخه يغرقك فلوس ..

شعبان : .. الاقي بنت الحلال بس الاول .. المعافره في الدنيا عايزالها شريك يهون عليك ..

ابوتركي : .. ربنا يعترك في ست العرايس اللي تنسيك هم الدنيا والغربة ..

كمال : .. انت صرفت نظر عن بنت خالتك ولا ايه ..؟

شعبان : .. لا ماانت معرفتش اللي حصل ... مرات عمي **ياسيدي** ...

- وتتحرك الكاميرا لمصطفى ومحمود (بالعشرين)) اخوان متكآن على سور العبارة يرتديان ملابس شتويه .. محمود بنظارة نظر .. ومحلقين ايضا ..

مصطفى : (مؤشرا صوب السيارات بالاسفل) اهي .. شايف العربية اللي داخله دي .. اهي دي اللي هموت واجيبها

محمود : (متهكما) ماشاء الله عليك يا مصطفى طموح .. لأ واهبل في نفس الوقت .. انت عارف تعملها كام دي..؟

مصطفى : .. عرفت بقى ليه هتجنن على امريكا ..؟

محمود : .. عموما مش المهم ان انت اللي تبقى عايزها .. المهم هي اللي تكون عيزاك ..

مصطفى : .. دي عيزاني وعايزه غيري وفاتحه لنا دراعاتها بالاحضان كمان .. بيت وعربية ووظيفة .. وفوقيهم حتة بت تنسيك بلدك ..

محمود : .. طب ما الخليج قدامك اهوه وخيره كتير ..

مصطفى : (بعظمه حالمه) بقولك امريكا .. اسياد العالم .. الحلم .. اللي الدنيا كلها بتبتدي وتخلص عنده .. واللي الخليج بتاعك ده مبيتحركش سنتي الا بأمره...

محمود : .. ونفضل نتسرسب كده واحد ورا التاني بره البلد..؟

مصطفى : .. هي اللي ابتدت .. وقصاد اي حب مقدمتليش غير وجع واهانه .. وارتضت لي المجاري ميه ترويني والزباله والمرشوش لقمة تسد جوفي .. بذمتك بقى .. (بعيدا) اي خير يعدني به هذا الوطن حتى انتمي اليه ..؟

- قطع

47 - سطح العبارة / نهار خارجي

- وفي اتجاه هادئ نرى سامح وقد تخلص من امتعته وبدل ملابسه .. يقترب من السور مستنشقا الهواء
- يسرح للحظات قبل ان نرى فاطمة من على مسافه بعيده نوعا تقترب من نفس السور وقد رفعت شعرها للخلف تنظر باتجاه سامح الذي شعر بوجودها فالتف برأسه مبتسما ينظر لها ..
- يميل على السور امامه فتميل .. يعتدل فتعتدل بطفولية .. فيبتسم وهي يتلفت حوله مقتربا منها .. ويقترب ويقترب وهي تبتسم مرتبكه كلما اقترب حتى تفصلهما مسافة قريبه جدا يتأمل وجهها ...

سامح : .. انتي اسمك ايه ..؟

فاطمة : (بحياء بينما تسترق النظرات) .. فاطمة ..

سامح : (لحظات) .. تتجوزيني ..؟

- فتكتم انفاسها متفاجئه وهي تتراجع للخلف خطوات قبل ان تختفي من امامه لتتركه مشلولا لا يستطيع اللحاق بها .. ولكنه سعيد ..
- لقطة لاحمد القادم باتجاه فاطمة التي تهرول بينما ينظر لها ثم له ..

احمد : (بنبره) انا ياابني مش قلتلك تستناني جوه ..؟

سامح : (ينظر له تائها) ..

احمد : .. ومالها دي ايه اللي جابها هنا ..؟

سامح : (بابتسامة) تصور ياحمد .. وشها قلب الوان وانا بطلب ايدها ..

احمد : (مستوعبا) .. وانت ايه ..؟
سامح : .. بقولك فاطمة وشها قلب ألـ.....
احمد : (مقاطعا) فاطمة مين ..؟ .. انت بتهزر ولا بتتكلم جد..؟
سامح : .. لا بتكلم جد ..
احمد : (مستوعبا) .. بتتكلم جد ازاي يعني ..؟
سامح : (مستوعبا)
احمد : .. تعرفها منين دي عشان عايز تتجوزها ..؟ (مؤشرا نحوها بغيظ) ده انت لسه شايفها من نص ساعة وعارف اسمها من ثلاث دقايق ..
سامح : .. وهي من امتى كانت بالوقت ..؟ .. ماانا فضلت احب سنتين وشويه لحد ما في الاخر خدت بالجزمة على دماغي ..
احمد : .. فهتلفق بقى مع ام نص ساعة مش كده ..؟
سامح : .. قول لنفسك ..
احمد : (متدبرا للحظة) .. بص ياسامح ياحبيبي .. لو بتعمل كده عشان ترجع ثقتك بنفسك بعد حكاية نهله فمشـ.....
سامح : (مقاطعا بامتعاض) ايه اللي بتقوله ده ..؟ .. زفت ايه ونيلة ايه .. انا اللي حسيته ناحية فاطمة انظف ميت مرة م اللي انت جايب سيرتها دي .. (مستشرحا) انا لقيت الذهب يااحمد اللي قلتلي عليه.. فاكر ..؟
احمد : (لحظة) .. هات مفتاح الكابينه .. انت الكلام معاك ممنوش فايده ..
سامح : (يعطيه المفتاح) يابني افهمني بس ...

احمد : (ينتشه) وابقى ورينى هتعمل ايه مع اهلها لما يعرفوا ..

- ويتركه منصرفا مع صوت نفير العبارة معلنا تحركها ..
- قطع على موسيقى برنامج صباح الخير لنجوى ابراهيم..

48 - كابينة القيادة / نهار داخلي

- الموسيقى مستمره
- الكاميرا تتحرك في المكان مستعرضه عدد الاشخاص الموجودين والمسئولين عن تحريك السفينة مع عباراتهم الخاصه بالتجهيز ..
- تستقر الكاميرا على لقطه خلفيه لرجل خمسيني ممشوق ببدلته البحريه (كابتن حسن) يقف بجواره شاب ثلاثيني (خالد) ببدلته ايضا ممسكا بالدومان (عجلة القيادة) يحركها وينظران امامهما للبحر من نافذة الكابينه الاماميه ..
- قطع

49 - الكافيتيريا / نهار داخلي

- الموسيقى مستمره لنراها تصدر من تلفزيون معلق في احد الاركان احتشد تحته عدد من الاطفال يتابعون بانتباه وسعادة .. بينما حركة المسافرين الوافدين على المكان مستمره ...
- قطع

50 - كابينه / نهار داخلي

- في احدى الكبائن المخصصه للنوم في العبارة والتي نرى بها زوجين من الأسرة بدورين وملحق بالغرفه حمام صغير يظهر في زاوية الصورة
- تجلس اجلال على احداها بجانبها شنطة ملابس صغيره مفتوحه والصغير وائل نائما خلفها بينما تجلس فاطمة على الفراش المقابل .. صامتتين تتبادلان النظرات بينما وجه اجلال مستشرح ..

فاطمة : (بتوجس) والله العظيم ياماما هو ده كل اللي حصل..

اجلال : .. حكمتك يارب ..

فاطمة : .. ايه طيب ..؟

اجلال : .. فاكره لما كنا عند الكعبة .. لما شديتك جنبي وملست عليها بايد وحضنتك بالتانيه ..؟

فاطمة : .. دعيتيلي بواحد مجنون ولا ايه ..؟

اجلال : (بابتسامه) دعيتلك يرزقك براجل زي ابوكي .. (بابتسامه اعرض) مكنتش اعرف ان الدعوة هتستجاب بحزافيرها كده .. وان القدر اللي جمعني بيه من غير سابق معرفة .. مستنيكي في نفس المكان عشان يجمعك بنصيبك ..

فاطمة : .. نصيبي ايه بس ياماما انتي التانية ..

اجلال : .. قومي بصي على وشك في المرايه وانتي تعرفي .. بقى ده لو مكنش دخل قلبك وبرجل حالك .. كانت هتبقى خدودك مورده كده ..؟ .. يابت ده انا شايفه صورته في عنيكي من قبل ما اشوفه ..

فاطمة : (بخجل ثم بحيره) .. ايوه بس معقول يعني اقبل اتجوز واحد مشفتوش الا من ساعة ..؟

اجلال : .. هي بالساعات ..؟ .. ما ياما عشاق فضلوا يحبوا في بعض سنين .. واول ماتقفل عليهم باب واحد صبحوا اغراب .. ولا عبالك المعرفة دي بتيجي قبل الجواز ..؟ ..

فاطمة : (تتدبر بانشراح) .. ايوه يعني ايه اللي هيحصل دلوقتي ..؟

- قطع

51 - البحر / نهار خارجي

- لقطه لمقدمة العبارة تشق عباب البحر ..
- قطع

52 - غرفة القيادة / نهار داخلي

- في احد اركان الغرفة نرى خالد ممسكا بكوب ساخن يحتسيه بينما يتابع احدى الخرائط للحظات قبل ان يتركها متوجها لكابتن حسن الجالس على كرسيه ويظهر من ظهره ..

خالد : (مسترسلا) بس بجد مش عارف انا ازاي طول السنين دي مفكرتش اسافر هناك ..؟ .. ده جمال فوق الوصف

حسن : .. عرفت بقى ان بلدنا جميلة وان لاقصر واسوان دي حته م التاريخ .. مش تقولي المانيا عند خالها ..

خالد : .. لا واتصورنا ييجي خمسميت صورة .. (مبتسما) كلهم كوم والصورة اللي كنا هنتحبس فيها دي كوم تاني ..

حسن : .. لازم اتشاقيت وسط الاموات ..

خالد : .. مش انا والله يا قبطان دي نهى .. قال شافتها في فيلم اجنبي وقالت هتبقى ذكرى حلوه ..

حسن : .. الله يخرب بيت الاجنبي واللي جالنا من ناحيته ..

خالد : .. ولولا الغفير وريتله الكارنيه كان زمانا مقضيين شهر العسل في المديريه ..

حسن : .. بمناسبة المديرية استلمت تقارير التفتيش ..؟
خالد : .. هو حد جيه ..؟
حسن : (بحده) يعني انا مش فاهم .. لا بيعملوا شغلهم كل رحلة ولا بيردوا على تقارير التلفيات .. ايه الادارة اللي ملهاش كبير دي ..؟
- قطع

53 - سطح العبارة / نهار خارجي

- لقطة لثلاث عمال متفاوتي الاعمار يربطون جنازير على السطح السفلي لمقدمة العبارة بينما يتحدثون ..

الاول : .. ياشيخ دي حاجه مسخره .. والله والله لوما الحوجه كانت تغور دي شغلانه .. الواحد مبقاش يأمن على نفسه يركب المخروبه دي .. انتوا شفتوا بطن المركب بقت عامله ازاي .. الباروميه وكلاها .
الثاني : .. انا عارف التفتيش بيطلعلها تصريح ازاي ..
الاول : .. بيقولولك ملناش دعوة .. ادام مع كل مركب شهادات صلاحية معتمدة .. حاسبوا اللي صدق عليها الاول بعدين كلمونا .. وكله بيرمي على بعضه لحد ما متبقاش عارف فين اول العك من اخره ..
الثالث : .. ولا الميغه اللي الصيانة غرقانه فيها .. ده البشمهندس مجدي بيقولي على حاجات تشيب .. وان معاه مهندسين زمايله بيتعاملوا مع مكاتب قطع غيار بالاسم عشان يقاسموهم الربح ..

الثاني : .. وياعالم بقى الحتت اللي بتركب دي شكلها ايه ..
الاول : .. علـى رأيـك .. ده غيـر المينـا نفسـها والعنـابر المتخزن فيها بلاوي والاسم لكبرات .. (بامتعاض) البلد بقت عاملـه زي صـفيحة الزبالـة اللـي ريحتهـا فاحت ..

- وتتحرك الكاميرا لسامح المتكئ علـى السـور مستشـرحا الهواء والشمس
- لحظات ويدخل احمد المشـهد وقـد بـدل ملابسـه .. يتكـئ على السور بجانبه بيده مشروب سـاخن متجـاهلا سـامح الذي ابتسم له بسخريه ..
- لحظات اخرى حتى تـدخل فاطمـة اللقطـة باتجـاه سـامح مترددة في خجل .. فينتبه لها الاثنان ..

فاطمة : (وقد اصبحت في مرماه) .. انت ...
سامح : .. سامح .. (في عينيها) .. وبحبك قوي ..
احمد : (يتوارى من جرأته)
فاطمة : (بخـدود ورديـه خجولـه وبتلعـثم) .. طيـب .. ماما بتقولك .. بابا بره عند الكافيتيريا .. لوعايز تكلمه .. (مؤكـده برهبـه) بـس ميعـرفش حاجـه .. معـرفتش اجيبهاله ازاي ..
احمد : (لها مستوعبا)
سامح : (مصدوما) .. يعني انتي موافقه ..؟
فاطمة : (تؤمئ برأسها نعم خجوله)
سامح : (بسعادة عارمـه) يانهـار اسـود .. ده انـا هـروح لـه حالا ..

فاطمة : (تبتسم في سعادة وخجل قبل ان تنصرف)
سامح : (يودعها بنفس الابتسامه ثم ملتفت لاحمد) .. ها .. ايه رايك ..؟
احمد : (بدهشة) .. انت لسه بعد اللي سمعته ده كله ومفهمتش ..؟ (مطوحا كوبه في البحر) اقطع دراعي اما كانت البت دي فيها حاجه وعايزين يلزقوهالـ..
سامح : (يقاطعه بحده) احمد .. لو سمحت اعرف بتقول ايه..
احمد : (متعجبا) تعرفها منين دي عشان تتحمق عليها كده..؟
سامح : .. البنت اللي قررت اتجوها مينفعش تقول عليها كلمة ... وبعدين هو مين اللي طلب يتجوز مين ..؟
احمد : .. ما حمار ووقع لهم م السما ..
سامح : .. انت مشكلتك فين ..؟ .. الاول تسودها في وشي وتقولي اهلها لما يعرفوا هيبهدلوا الدنيا .. ودلوقتي لما عرفوا ورحبوا تقولي فيها حاجه ..
احمد : (منفعلا) عشان اللي بيحصل ده مش طبيعي ..
سامح : .. ليه ياابني مسمعتش عن الحب من اول نظره ..؟
احمد : .. الحب مش الجواز ..
سامح : .. وانت شفت المأذون في ايدي ..؟ .. دي يادوب جايه تقولي موافقه كلم ابويا ...
احمد : .. بس امها موافقه ..
سامح : .. وهي امها اللي هتجوزها ..
احمد : .. وابوها لو راجل عاقل مش هيوافق ..
سامح : .. من بوزك ده عمره ما هيوافق ..

احمد : (صامتا بغضب)
سامح : .. جاي معايا ولا لأ ..؟

- قطع على تتر برنامج سلوكيات ..

54 - اعماق البحر / نهار خارجي

- الموسيقى مستمره
- لقطه على سمكة تتحرك مقتضبة الملامح ...
- قطع

55 - الكافيتيريا / نهار خارجي

- الموسيقى مستمره وتصدر من التلفزيون
- لقطات متفرقه لاشخاص في المشهد .. ام تمشط شعر ابنتها والاب يلتقط لهم صورة .. شخص يقرأ الجريدة .. ام محمود تعمل بأدوات التريكو .. ام تغير حفاضة وليدها .. احدهم يفترش الارض صانعا من حقيبته وساده يطالع مجلة الشباب .. احدهم يتحرك بكوبين من الشاي .. طفل يتابع مايجري بينما يتعبث بأنفه .. ثم لقطه على تتر البرنامج ..
- ضيا على مقعد خارج الكافيتيريا يجلس مرتديا نظارة degrade يقرأ صحيفة بعناوين يومها ..
- اللقطه غير مزدحمه ويتضح من حركة الهواء انه عليل والجو صحو ..

- لحظات ونرى سامح يدخل اللقطة بمفرده تنتابه مشاعر مختلطه ..
- خطوات تفصله عن الوقوف امام ضيا .. وعنده يرسم ابتسامه ..

سامح : .. مساء الخير ياعمي ..
ضيا : (منتبها من تحت نظارته وهو يبعد الجريدة قليلا ويتلفت بجانبه ثم له) .. انا ..؟
سامح : .. ايوه حضرتك .. مساء الخير ..
ضيا : (يخلع نظارته) .. مساء النور ..

- ثم يفاجئ به يجلس بجانبه ..
- على مقربه نرى فاطمة تقف عند السور مع وائل المشغول بالنظر للبحر تراقب الموقف وهي تقضم اظافرها من حين لآخر ..

سامح : (مترددا) ايه .. في الحقيقه ياعمي مش عارف ابدء منين ..
- تدخل اجلال المشهد تجلس بجانب زوجها بوجه بشوش فور روية سامح وهي تغمز لابنتها بالموافقة ..

ضيا : (بتوجس) .. هو في ايه ..؟
سامح : .. ايه .. انا سامح ..
ضيا : .. وانا مالي ..
سامح : .. ايه .. سامح شكري .. من اسكندرية .. و .. بشتغل مهندس في الدمام ..
ضيا : .. ايوه يعني انا اعمل ايه ..؟

- ليفاجئ سامح بأحمد وقد ظهر جالسا بجريدته بالقرب منهم مدخنا دون اي فعل مما اعطاه ثقة فيبتسم مسترسلا ..

سامح : .. بصراحه ياعمي انا .. جاي اطلب ايد فاطمة ..

ضيا : .. فاطمة مين ..؟

سامح : .. فاطمة مين ازاي ..؟ .. فاطمة بنت حضرتك ..

ضيا : (متفحصا اياه وبحزم) مين حضرتك ..؟

سامح : (بابتسامة بلهاء) سامح شكريـ....

ضيا : (مقاطعا بحده) وتعرفها منين ..؟

احمد : (بنظرة في جريدته)

سامح : .. بصراحة ياعمي انا لسه شايفها من ساعة ع **الرصيف** بسـ..

ضيا : (مقاطعا) يلا يابني من هنا الله يسهلك .. قوم الله يسهلك ..

اجلال : .. ما تستهدى بالله يا ابو فاطمة وتشتري من الجدع..

ضيا : .. جدع ايه اللي اشتري منه هو سارح بجمبري ..؟ .. واحد اول مرة اشوف وشه ولا عندي علم بيه وداخل يقولي جوزني بنتك .. هي دي الكاميرا الخفية ولا فيه ايه ..؟

فاطمة : (تتابع بقلق)

اجلال : (لضيا) طب اهدى بس .. (ولسامح) كمل ياستاذ كنت بتقول ايه ..؟

سامح : .. انا عارف انه موقف غريب .. واني في نظركوا مش اكتر من بني ادم مجنون .. بس للاسف معنديش اي تفسير لجرأتي دي غير اللي حسيته

اول ما شفت فاطمة .. حتى الاحساس ده معنديش له اي تفسير .. وافتكرهي كمان ..

ضيا : (يتبادل نظره مع اجلال)

سامح : .. كل اللي اقدر اقوله اني اول ما شفتها حسيت اني اعرفها من ميت سنة .. وان هي دي الحبيبه اللي اتمنتها من ربنا عشان اكمل معاها حياتي ..

احمد : (يتابع)

فاطمة : (مازالت تتابع بقلق)

ضيا : (مستوعبا ثم لاجلال) .. اتاريها دخله بنت كلب يا اجلال .. اتاري ابوكي كان هيتشل ياعيني ..

اجلال : (تبتسم)

ضيا : (لسامح) .. ياسيدي على دماغي العظمة دي كلها .. بس يعني .. حط نفسك مطرحي .. وقولي هتعمل ايه مع اللي داخل يطلب ايد بنتك وانت لا تعرفه ولا يعرفك ..؟

سامح : .. اذا كان عليا فـ كفاية ان قلبي اطمن لكم .. واذا كان عني فمستعد اجاوبك على اي سؤال يخطر على بالك..

ضيا : (متدبرا ينظر لاجلال)

سامح : .. والفاتحة هتبقى على معرفة الخير ان شاء الله (مبتسما) وعشان احجز فاطمة .. يعني لحد ما نوصل مصر واجيب العيلة كلها بربطة البقدونس ونيجي نخطبها ..

ضيا : (لاجلال) .. ده طلع فكهي ..

اجلال : (تبتسم)

احمد : (متابعا بطرف عينه)

ضيا : (لاجلال) .. بنتك فين ..؟
اجلال : (تؤشر لها بالقدوم)
فاطمة : (تدخل المجلس برهبه وخجل بجانب امها) .. ايوه يا ماما ..
اجلال : (تؤشر لها بعينيها على والدها)
فاطمة : .. ايوه يا بابا ..
ضيا : (بحزم مؤشرا برأسه تجاه سامح) .. مين ده ..؟
فاطمة : (تفقد قدرتها على التبرير)
ضيا : .. البشمهندس جاي يطلب ايدك .. اديهاله ..؟
فاطمة : (بابتسامة فرح بعيده ممزوجه بالرهبه) ... اللي تشوفه يا بابا ..
ضيا : (متهكما) .. لا يا شيخه .. طب انا بقى مش موافق ..
الجميع : (مصدوم)
فاطمة : (بتأثر) .. اللي تشوفه يا بابا ..
ضيا : .. طب بس بس انتي هتعيطي .. (لاجلال) ده شكله حصل بالقوي .. (ولسامح) .. حافظ الفاتحه يا سيدنا..؟
سامح : (سعيدا يمد له كفه) مش حافظ غيرها ...

- الجميع يتمتم بالفاتحه مستبشرا بينما سامح وفاطمة يرمقان بعضهما بنظرة حب عظيمة ..
- وفور انتهاءهم يشرع سامح في تقبيل ضيا مهنئا بينما تحتضن اجلال ابنتها في سعادة بالغه تقبل رأسها ..
- سامح يلتفت مادا كفه لأحمد المستشرح بصدمة ..

احمد : .. يابن المجنونه ..

سامح : (يحتضنه بابتسامه شديده بينما يعرفه لهم) .. عم ضيا .. بشمهندس احمد شاذلي .. ابن خالتي ..
ضيا : .. اه اهلا وسهلا .. ده انا عبالي واحد جارنا كده ..
سامح : .. لا هو بس كان هايب الموضوع شويه ..
ضيا : .. والله انا هايب لحد دلوقتي ..
احمد : .. انا بصراحه قلت هتضرب الواد ده بحاجه وهو داخل يقولكـ....

- وينشغلان بالحوار بينما يقترب سامح من فاطمة مهنئا ..

سامح : .. مبروك ..
فاطمة : (بسعادة) .. الله يبارك فيك ..

- ويهيم العاشقان في نظرات الحب ..
- دمج على اغنية حبينا واتحبينا لميادة الحناوي

56 - سارية العبارة / نهار خارجي

- الاغنية مستمره
- لقطة من اعلى نقطة في العبارة على طائران نورس بلونهم الابيض الناصع يقفان جنبا لجنب في استكانه مع منظر البحر والسماء ...
- مع صافرة العبارة يحلقان بعيدا
- قطع

57 - سطح العبارة / نهار خارجي

- الخلفيه الموسيقيه مستمره لنكتشف انها صادره من الكافيتيريا
- في زاوية نرى سامح وفاطمة متكئان على سور العبارة يتحدثان بينما الحوار عند ضيا واجلال يحتسيان الشاي على ذات المقعد ..

ضيا : .. انما ده فصل تعمليه فيا ..؟
اجلال : (تداعبه بعدم اكتراث) اصلهم حكولي ع اللي ابويا عمله مشفتش بعيني ..
ضيا : .. وشفتي يختي ..؟
اجلال : (تضحك) .. شفت ..
- تتحول الكاميرا لسامح وفاطمة .. يتأملان وجهيهما بابتسامة هادئه ..

سامح : .. هنفضل ساكتين كده ..؟
فاطمة : .. طب انا الفرحه عاقده لساني ..
سامح : .. الفرحه ..؟
فاطمة : .. ايه اللي خلاك تعمل كده ..؟
سامح : .. نفس اللي خلاكي توافقي ..
فاطمة : .. احنا مجانين صح ..؟
سامح : .. مش مهم .. المهم اننا مع بعض ..
فاطمة : .. مبسوط ..؟
سامح : .. ولو ابوكي مش قاعد كنت وريتك قد ايه ..

فاطمة : (تبتسم بشده)

- تتحول الكاميرا لضيا واجلال من جديد ..

ضيا : (متحفذا) وبعدين بقى في اللي بيسبلوا دول ..
اجلال : .. ايوه ابتدينا بقى .. بقولك ايه .. قوم انت اخطف العصروسيبني انا مع عصافير الحب دول ..

- قطع

58 -سطح العبارة / نهار خارجي

- على جانب اخر من السطح نرى فرد من الطاقم يسير للامام حتى نسمع مكبرات تذيع مايلي ...

الصوت : .. كابتن ممدوح ظابط الخفر مطلوب في كابينة القبطان للاهمية .. (ويعاد) ..

- فيقف ملتفا يسير للخلف حتى سلم حديدي يظهر على يساره ويصعد عليه ..
- قطع

59 - ممر الكبائن / نهار داخلي

- احمد امام احد الكباين يغلق بابها واثناء التفافه مسرعا يصطدم بـ جين (ثلاثينية) شقراء ممشوقه فاتنه يبدو عليها المكر .. ترتدي بنطال جينز وقميص وجاكت .. تنزلق على الارض صارخه ..

احمد : (متوترا بينما يعتذر).. انا اسف والله انا اسف مخدتش بالي ..

جين : (تنفض ملابسها بحده)

.. I know this speach … egyption ..?

احمد : (متعجبا من السؤال) .. yes ...

جين : .. now I can see what "fool" turn you to..

احمد : .. sorry ... ؟

جين : (مازحه).. I mean you become a human machines

احمد : .. amirican ..? .. I know this speech (باستياء)

جين : .. yaa

احمد : .. now I can see what freedom of expression turn you to

جين : (تضحك بخفه بينما تمد يدها له) .. jane

احمد : (يصافحها مجاملا) .. ahmed ...

- ويتحركان بينما يدور حوار يعكس شعوره ..

جين : .. did you perform hajj ?
احمد : .. no .. working there ..
جين : oh me too .. but geting board .. this country misses a lot of life ..
احمد : .. you can simply leave ..
جين : .. once I'm done gathering my informations ..
احمد : .. you are a spy ? ..
جين : .. I'm a sociology doctor .. informations for my research (مبتسمه)

- وقد انحرفا جانبا في ممر اخر
- قطع

60 - الكافيتيريا / نهار داخلي

- خلفية الصوت فقرة نكت لحمادة سلطان ..
- على احدى الجلسات نرى مصطفى ومحمود بصحبة والدتهم (اربعينية) تقرأ القرآن على كرسي متحرك .. بينما محمود يقرأ كتابا لاحمد خالد توفيق ..

مصطفى : (لمحمود) .. ماتقوم يابني تشوف لنا حاجه ناكلها ..
محمود : .. ماتقوم انت ..
مصطفى : .. يابني انا الكبير ..
محمود : .. شفت .. يعني انت اللي المفروض تجري علينا..
مصطفى : .. اجري عليكوا ليه انتوا تراك ..؟
محمود : (ضحكه صفراء)
مصطفى : .. طب قوم شوف عندهم ايه ..
محمود : .. عندهم كل حاجه ..
مصطفى : .. يابني قوم انا شلت الشنطة واحنا طالعين ..
محمود : .. طب ماانا اللي شلت امك ..
مصطفى : .. طب قوم هات الاكل وابقى اجيب انا الشاي ..
محمود : .. لأ جيب انت الاكل وهجيب انا الشاي ..
الام : (تقطع قراءتها بانزعاج وكأنها تتوعد) صدق الله العظيم ..
مصطفى : (ينتفض واقفا) هتاكلوا ايه ..؟

- تتحـرك الكـاميرا مستعرضــه دخـول احمـد وبخطـوات سريعه مازالت تلاحقه جين ..
- يتحول الصوت في الخلفية لتتر نشرة الاخبار ..
- عند احدى الطاولات يجلس فيصل (اربعينـي) سـعودي بالزي الخليجي وآدم (اربعيني) امريكي حـاد الملامـح .. يمر احمد بينما تتوقف جين وتجذبه من ذراعه ليتوقف ..

جين : .. hi .. ahmed .. my new egyption friend everybody
احمد : (لها ثم لهم بابتسامة مجامله)
ادم : (يتفحصه مدخنا)
جين : (تعـرفهم لـه) .. adam my brother .. and mr fesal
احمد : .. اه اهلا وسهلا .. عن اذنكم .. (ويهم بالانصراف)
جـين : (فتتشـبث بـه) .. oh slow down guy .. you can join us ..
احمد : .. I already have a company waiting for me ..
جين : .. just a few menits ..
فيصل : .. اتفضل شرفنا استاذ احمد ..
احمد : .. معلش معايا ناس ومش حابب اتأخرعليهم ..
فيصل : .. لا ان شاء الله مافي تأخير اتفضل ..
احمد : (منحرجا) .. لاكون هقطع كلامكوا ولا حاجه ..
فيصل : (بود) كلامنا مـو اكثـر مـن جلسـة حـوار سـعودية امريكية يزيدها شرف انضمام مصر ..
احمد : .. كلك ذوق استاذ فيصل اشكرك ..

فيصل : .. تفضل .. (ولادم) adam if you don't mind
ادم : (بابتسامه صفراء) .. sure ..
احمـد : (يجلـس ولادم مجـاملا) welcome to our country
ادم : .. but we haven't yet reached Egypt ..
احمد : (بنديه) .. each Arab land is my home
فيصل : (معجبا برده) .. وشنو تشتغل استاذ احمد ..؟
احمد : .. انا مهندس بترول في الدمام ..
فيصل : .. والنعم .. ادم بعد مهنـدس استشـاري بشـيبه وانـا مدير الموقع ..
احمد : .. اه اهلا وسهلا .. (مازحا) .. انما ما تآخـذنيش فـي السؤال يعني .. اشمعنى كده راكبين عبارة مع عامة الشعب .. انتوا ملقتوش حجز طيران ولا ايه ..؟
فيصـل : (مبتسـما) لا لا حشـاكم .. بـاخرة معتمـرين يعنـي شطولنا نسافر وياكم .. بس تدري الاجانـب يحبـون المغامرات
.. وجين ودها تجرب السفر بالبحر ..
- قطع

61 - ميناء ضبا / غروب خارجي

- العبارة تقف في ميناء ضبا بالسعودية لحمل عدد اخر من الركاب ..
- نرى باب الرامب مفتوحا بينما يحدث نفس ماكان في ميناء جدة من استقبال السيارات والركاب ..
- على الرامب معبر لدخول الركاب المترجلين .. نرى موظفان يراجعان اوراق المسافرين وبيد احدهما اوراق المنفستو ..

الاول : .. الحموله بزيادة قوي النهارده ..
الثاني : (بعدم اكتراث) .. ياسيدي الدنيا برد .. خليهم يتدفوا..

- قطع

62 - سطح العبارة / غروب خارجي

- بينما العبارة تبحر ..
- لقطه على سامح وفاطمة على احدى المقاعد وقد ارتدى هو جاكتا وتدثرت هي بشال .. والشباك خلفهم يظهر الكافيتيريا ..

سامح : (مسترسلا) بس ياستي .. وبعد الطلاق قررت تشتغل ورافضه خالص موضوع الجواز ده تاني ..
فاطمة : .. بصراحة اللي تعيش مع واحد زيه لازم تتعقد م الرجاله كلها ..
سامح : .. لا ولا تتعقد ولا حاجه .. هي الجرح بس لسه ملمش .. انما انا متاكد ان نصيبها مستنيها .. (لها مبتسما) .. النصيب دايما مستنينا ..
فاطمة : (تبتسم مسترسله) .. شوقتني اشوفهم ..
سامح : .. ياسلام (وهو يخرج المحفظه من جيبه) حالا ..
- ويخرج مجموعة صور شخصية من محفظته ..

سامح : .. اهي ياستي .. دي داليا ..
فاطمة : (تاخذ الصورة) .. ياروحي دي زي القمر .. والله خسارة فيه ..
سامح : (الصورة الثانية) .. ودي هبة ..
فاطمة : (تأخذها).. دي اللي ثانوية عامة صح ..؟
سامح : .. اممم ..
فاطمة :.. شبهك هبة ..

سامح : (مبتسما بينما الصورة الثالثه) .. دي بقى حماتك .. الست ام سامح ..
فاطمة : (تأخذها مستنكره) لأ .. دي مامتك ..؟ دي شكلها صغير قوي انا افتكرتها ريهام ..
سامح : (مقلبا في الصور) اصلها متجوزه صغير ..

- حتى يفاجئ بصورة تغير ملامحه فيقوم لاشعوريا يسقطها في الماء .. فتتابعه فاطمة بصمت بينما يعود مكانه لتطالبه نظراتها بتفسير ..

سامح : .. دي اصلها كانت صورة لواحد صاحبي .. متخانق معاه ..
فاطمة : (لحظات له) .. صاحبك ولا صاحبتك ..؟

- تخونه الكلمات بينما يحاول التفسير حتى تقاطعه منصرفه للداخل ..
- ينادي عليها محاولا اللحاق بها بينما في نفس اللحظه تنتبه اجلال من الداخل لما يحدث فتسرع اليه ..

اجلال : (بانزعاج) .. في ايه.. ؟

- قطع

63 - اعماق البحر / ليل خارجي

- لقطة لسمكة صغيره زاهية الالوان تسبح بسرعه حتى تصل لفتحه باحدى الشعاب وتختبئ بها
- قطع

64 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- فاطمة تكفكف دموعها بطفولية عند باب احدى الكبائن وبجانبها وائل ..
- لحظات ونرى اجلال تقترب من الباب بابتسامه بعيده تفتح فتدخل فاطمة يتبعها وائل حتى تستوقفه اجلال

اجلال : .. تعالى هنا رايح فين ..؟ .. روح لابوك عايزه اختك لوحدها ..
وائل : .. لوحدها ليه ..؟
اجلال : .. هنقول كلام بنات ميصحش تسمعه ..
وائل : (محاولا الدخول) هسد وداني ..
اجلال : (تستوقفه) ياواد بطل غتاتة خالك دي قلتلك عيزاها **لوحدها** ..
وائل : (منفعلا) يعني اروح فين انا طيب ..؟
اجلال : .. ما تروح لابوك ولا روح العب مع العيال .. اقولك .. روح لعمك سامح خد بخاطره ..
وائل : (بضجرطفولي منصرفا) .. يووه ..
اجلال : .. سمعتك يا قليل الادب يا مجرم ..

- تدخل وتغلق الباب وتجلس بمقابلة ابنتها الباكيه بنهنهه تفتعل التأثر ..

اجلال : .. اسم الله عليكي يا قلب امك .. لأ .. ده انا هخلي ابوكي يفض الفاتحة اللي قراها معاه دي ..

فاطمة : (بنظرة رعب تبلع ريقها)

اجلال : .. قال يطلع كان خاطب قال .. دي بجاحه وقلة ادب..

فاطمة : (تمسح دموعها) .. ومقليش ليه ..؟

اجلال : .. يقولك امتى ..؟ .. ده كان لسه بيعرفك بقيت اسمه..

فاطمة : .. دي كانت اول حاجه لازم يقولهالي ..

اجلال : .. ليه يختي انشاالله .. كانت مراته ام عياله ..؟ .. دي حياالله واحده كان خاطبها وعلى كلامه بيحمد ربنا انها راحت لحالها .. ولولا انه لقى صورتها في وشه بالصدفة ولا عمره كان هيفتكرها .. ولوما انك خدتي في
وشك زي القطر كان زمانته قايلك ..

فاطمة : (صامته تستوعب)

اجلال : .. العرق الصعيدي ده تربطي عليه شويه .. مش كل ما هتعصلج في ايدك حاجه تفكيها بسنانك الرجاله مبتجيش كده .. اخد الحق صنعه ..

فاطمة : (تتدبر)

اجلال : (بملام تداعبها) .. عاجبك كده حال الجدع بره وهو عامل زي العيل اللي شدوه من على صدر امه ..؟

- قطع

65 - سطح العبارة / ليل خارجي

- محمود يدفع كرسي والدته مقتربان من باب الكافيتيريا حتى يدخلا ويختفيان ..
- حتى نسمع مكبرات الصوت تذيع الاتي ..

الصوت : .. تنبيه للسادة الركاب .. بأمر من قبطان العبارة تم اعادة احكام ربط رماثات الانقاذ من قبل طاقم السطح
.. وذلك للجوء بعض المسافرين لفك الحبال الخاصة بها لربط امتعتهم .. لذلك لزم التنويه .. انه في حالة رصد اي راكب يقوم بفك الحبال .. سيتم التعامل معاه امنيا من قبل ظابط الخفر وافراد الامن .. لقيامه بفعل قد يعرض حياته وحياة الاخرين للخطر ...

- دمج على تتر مسلسل ثمن الخوف ..

66 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- الخلفية الموسيقية مستمره لنكتشف انها صادره من التلفزيون ..
- محمود ووالدته يسيران باتجاه طاولتهم ..
- المكان مزدحم نوعا بالركاب .. بعضهم يفترش الارض وبعضهم الكراسي .. بعضهم يتابع التلفاز والبعض نائما.. البعض يتحدث الى ذويه والبعض الآخر يقرأ القرآن ..
- محمود ووالدته يصلان لطاولتهم عليها بعض الاغراض..

محمود : .. ها يا حبيبتي اجيبلك حاجه ..؟

الام : .. لا يابابا روح بس شوف اخوك فين .. (وهي تناوله جواكت من كرسي مجاور) .. وخد دول حطوهم عليكوا الجو برد ..

- تتحرك الكاميرا الى احمد وفيصل الجالسان بمفردهما يحتسيان الشاي بينما احمد يدخن ..

فيصل : .. شوف احمد .. خريطة العالم قاعده تتغير بسرعة مو طبيعية .. ومع التغيير صارت امريكا شبه المسيطرة على الاحداث .. كونها القوى العظمى الوحيدة بعد تفتت الاتحاد السوفيتي والازمات الاقتصادية اللي تمر فيها باقي الاقطاب رغم تحررها ...

احمد : .. عقدة المانيا اتفكت اتفرط عقد روسيا ..

فيصل : .. بالظبط .. فبالتالي صارت شراكتها للدول في المشاريع الكبيرة سوا بالتمويل او الادارة فايدة للطرفين ..

احمد : .. بس متنساش انها شريك مخالف ..

فيصل : (بتأكيد) مخالف ومخادع بعد .. واللعبة ديب ونعجة والقرار بايدك ..

احمد : .. بس خلي بالك ان الشريك ده عمره ما قبل ولا هيقبل انه يكون نعجه ..

فيصل : (بابتسامة ثقة) لأ قبل .. وكان يبكي بالدموع بعد لنخف ايدنا عنه .. ولا ما درستوا المعلومه بكتب الوزارة ؟

احمد : (مبتسما) لا ازاي .. دورالخليج و بالذات السعودية في حربنا ضد الصهاينه محدش يقدر ينكره ..

فيصل : (بتحيه من رأسه)

احمد : .. لكن اللي مفهمتوش بصراحة ازاي كلكوا في نفس الوقت اتفقتوا ع العراق ..؟

فيصل : .. اتفقنا ع الباغي .. ونفذنا امر الله في مقاتلة الباغيه حتى تفيئ ..

احمد : (متدبرا) .. لكن ليبيا سجلت موقف يتحسب لها ..

فيصل : .. ليبيا بلد عربي قومي من الطراز الاول .. والقذافي كل مواقفه تحسب له .. كافي انه يجاهر بكره العدو وبيدعم نضال الشعوب على طول الارض وعرضها .. لكنه نفس الام اللي مدلعه وليدها .. تشوفه اغلى من انه يتم معاقبته حتى لو اذى اخوه .. لكن الاب رد فعله مختلف .. بيضرب

عيالـه لمـا يغلطـوا عشـان الغريـب يعـرف انهـم مربيين ..

احمد : .. الغريب ده مـش عـايزك تضـرب عيالـك وبـس .. عايزك تخنقهم .. وحتى بعد ما تخنقهم مش هيصدق انهم متربيين .. هيقولك سفله وراحـوا فـي داهيـة .. عشان الغريب ده مبيدورش على مبـادئ وقـيم .. ده بيدور على
لقمة .. يفض صحابها من حواليها عشـان يلـف هـو ويسرقها ..

فيصل : .. عشان شذي السبيل الوحيـد ارض عربيـة واحـده .. ولا الجماعة بتوع اوروبا احسن مننا ..؟

احمد : (مبتسما ثم) .. وفلسطين ياابو عبدالله ..؟

فيصل : (يصمت لحظتين قبل ان يهم بالكلام)

- قطع

67 - اعماق البحر / ليل خارجي

- اللقطة على تجمع اسماك صغيرة رهيب يسير بسرعة واحده في اتجاه واحد ..
- لقطة لسمكة اخرى كبيرة نوعا تبدو متوحشه تسير بحركة مضطربه ..
- قطع

68 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- ادم وجين يقتربان من طاولة احمد وفيصل .. وينتبه لقطعهم الكلام فور وصوله..

ادم : (جالسا بتفحص) .. I see you become a friends ..
احمد : (بابتسامة صفراء) ..a friends ?! .. we are brothers
ادم : (بنظره)
احمد : (بنظره متحديه)
جين : (تقطع الصمت) .. ahmed what about going outside ? .. it's beautiful out
احمد : (بنظره سريعه للجميع ثم لها) .. sure .. (لفيصل) .. عن اذنك يابو عبدالله ..
فيصل : .. اي اكيد اتفضل .. (وبايماءه صوب جين) .. بس دير بالك من الهوا البارد ..
احمد : (بابتسامة ماكره) .. متخافش على اخوك ..

- ويشـير لجـين بـذوق وابتسـامه عريضـه ان تتقدمـه وينصرف خلفها ويسيران باتجاه الباب
- يمران من امام مسن يفترش الارض مصليا
- الرجل يعتدل من سجدته جالسا ليلمح جين ببنطالها الضيق فيسترق النظر لها متمتما بالتشهد حتى تخرج ..
- يسلم من الصلاة ليجد زوجته المسنه بجانبه ترمقه بالنظرات ..

الزوج : (باستنكار مفتعل) .. انا مش فاهم ايه البناطيل اللي حطينها معانا ع المركب دي ..

الزوجه : (بغيظ) انت ياراجل مش عاتق روحك بص ع النسوان حتى وانت بتصلي ..؟

الرجل : .. ياستي عيني جت عليها وهي خارجه .. (مؤديا) برفع دماغي م السجدة لقيتها في وشي اعمل ايه .. .. انزل تاني ..؟

- قطع

69 - سطح العبارة / ليل خارجي

- احمد وجين يخرجان من الباب حتى يفاجئ احمد بسامح يقف على مقربه بمفرده عند السور واضعا سماعات الووكمن حول رقبته فيتوجه له وجين تتبعه ..

احمد : .. ايه يا كناريا امال فين وليفك ..؟
سامح : (منتبها لجين) .. ايه ده مين دي ..؟
احمد : .. هابقى اقولك بعدين .. المهم فين العروسة ..؟
سامح : .. زعلانه عند امها ..
احمد : (متعجبا) يخرب بيتك مخك انتوا لحقتوا ...؟ ..ايه اللي حصل ..؟
سامح : .. كل ده عشان صورة.....
جين : (تقاطعه لاحمد) ?.. ahmed let's go ..
احمد : (لسامح) طب استنى هلف لفه وارجعلك تبقى تحكيلي ها .. (وبنفس الابتسامة يؤشر لها بكفه وينصرفان)
سامح : .. تلف لفه ..؟ وعاملي فيها حرف الالف ..؟

- ويلتف باتجاه البحر .. وعلى مقربه منه نرى مصطفى يأكل من كومة ورق اخضر في يده ..
- لحظات ويدخل محمود اللقطه باتجاه مصطفى ويصبح سامح جزءا بعيد منها ..

محمود : (متعجبا) .. ايه اللي عمال تحش فيه زي الخروف ده ..؟
مصطفى : .. نعناع ..
محمود : .. جبته منين ..؟
مصطفى : .. اصطدته .. هجيبه منين يعني م الكافيتيريا ..
محمود : .. والمصحف انت ما هتتهد الا لما امك تعرف بموضوع السجاير ده وترقدك على كرسي جنبها ..
مصطفى : .. والمصحف انت اللي ماتعرف امك .. دي مش لو عرفت اني بشرب سجاير .. لو عرفت اني بشم حتى .. قلبها مش هيطاوعها تبقى هي والهيروين عليا ..
محمود : .. ماشي ياحبيب امك .. (يتكأ مسترقا النظر للبحر) .. البحر شكله يخوف قوي بالليل ..
مصطفى : .. اه ..
محمود : .. تفتكر الميه هنا فيها قروش ..؟
مصطفى : .. لأ جنيهات ..
محمود : .. سمعت مرة في التلفزيون ان البحر الاحمر ده مليان براكودا ..
مصطفى : .. مش اللي بيتعمل صينية ده ..؟
- سامح يشيح بوجهه بعيدا بابتسامة سخريه ..

محمود : .. ايه يابني هو نعناع ولا حشيش .. صينية ايه .؟
مصطفى : .. امال ايه البراكودا ده ..؟
محمود : .. ده كائن كده لو شمك بس هو اللي هيعملك صينية ..
مصطفى : .. امال ايه اللي بيتعمل صينية ..؟

محمود : (مطوقا رقبته مداعبا وهو يسحبه للداخل) تعالي يامصطفى .. تعالى ياحبيبي اطلبلك سندوتشين كمان ألا بتقلب حمار وانت جعان .. ولا اقولك .. انا هخلي امك ترقيك ..

- ويدخلون الكافيتيريا مختفين .. لتعود اللقطة على سامح وقد ارتدى السماعات ..
- اللقطه هادئه مع ضوء القمر .. وفي الخلفية بالكاد نسمع صدى الاغنية التي يسمعها
- لحظات حتى تظهر فاطمة بشعر منسدل تقترب بهدوء من خلفه لترفع احدى السماعتين تسأله ....

فاطمة : .. بتسمع ايه ..؟

- فيلتف مبتسما وهو يبعد السماعة عن اذنيه حتى يفاجأ بعيونها الذابله من البكاء لتتحول ملامحه ..

سامح : .. العينين الحلوه دي انا اللي خليتها تعيط ..؟
فاطمة : (تنفي برأسها مبتسمه) ..
سامح : (في عينها) .. والله العظيم دي كانت ولا حاجه ..
فاطمة : .. ولا كانت .. ماانت كان من حقك تحب (وتشيح بوجهها دامعه)
سامح : (وهو يعيد وجهها اليه يلملم دموعها باناملـه) .. انا مكنش من حقي اكون مع حد غيرك ..
فاطمة : (مستشرحه في عينيه)

- حتى يضع لها السماعات ويزيد الصوت ليصبح مسموع نوعا للمشاهد وهما ينظران لبعض مع كلمات
- " كل اللي جاي عشانا " وهو يومئ لها برأسه نعم بينما تبتسم له في خجل ...
- لحظات وترفع السماعات عن رأسها تنظر له ..

فاطمة : .. بتحبني ..؟
سامح : (في عينيها) .. اسألي عنيا تقولك .. وتختصر عليا كل كلام الدنيا ..
فاطمة : (بخجل)
سامح : (وهو يغلق الصوت ويضع السماعات حول رقبته) هاتي ايدك ..
فاطمة : (بتوجس) .. ليه ..؟
سامح : .. هقولك بحبك قد ايه ..
فاطمة : (بانحراج قبل ان تعطيها له)
سامح : (يمسك كفها ويغلقه مؤشرا على بعض النقاط) .. بصي ياستي .. هنعتبر ان دي جزيرة .. وانتي اللي عليها .. ودي جزيرة تانيه وانا اللي عليها .. والاتنين بعيد عن بعض .. وبينهم بحر غوويييط جدا مليان قروش وحيتان .. ومفيش اي طريقه توصلنا ببعض .. بس لازم نتقابل .. هنعمل ايه .. ؟
فاطمة : (تفكر وهي تتامل يدها)
سامح : (يتابعها مبتسما)
فاطمة : (تؤشر نحو النقاط في حيره) .. يعني انا هنا وانت هنا ..؟ .. طب ودول مش جزيرات برضه ..؟
سامح : (ضاحكا) جزيرات ..؟ .. (نافيا برأسه) لا ..

فاطمة : (تقضم ظفرها في حيره ثم ترد) .. يبقى هنط في الميه واجيلك وزي ما يحصل ...
سامح : (نافيا من جديد)
فاطمة : (بحب) هتجيلي انت ..؟
سامح : (نافيا) لأ برضه ..
فاطمة : (في حيره طفوليه تنظر ليدها ثم له) .. ايه هنفضل نحب في بعض كده من بعيد ..؟
سامح : (ضاحكا)
فاطمة : .. ايه ..؟
سامح : .. مش عارف .. (بحب) بس مبسوط اني ماسك ايدك ..

- تتفاجأ بخجل ويبتسمان ثم ينظر في عينيها بحب مقبلا يدها

فاطمة : (بهيام وكأنها تدندن لنفسها) .. يا غاليين عليا .. يا غاليين عليا .. ياااهل اسكندرية يا اهل .. اسكندرية .
- حتى يفيق على عضة وائل ليده الممسكه بيدها فيسحبها صارخا من الالم بطريقة تثير الضحك

فاطمة : (موبخه) .. ايه ياواد انت قلة الأدب دي .. (منحرجه) انا اسفه ياسامح ..
سامح : (متألما) لا ياحبيبتي مفيش حاجه (متمتما بغيظ)
فاطمة : (تضرب كتفه) ايه اللي انت عملته ده ..؟
وائل : .. بابا قالي لو شفته بيقربلك اعضه ..

فاطمة : (تقرص اذنه) وهو قصده تعضه يعني تعضه يـاابو دماغ ظلط انت ..

وائل : (مفلتا) امال اعضه يعني ازغزغه ..؟ (ولـه) احسـن .. عشان ميعملهاش تاني ..

سامح : (متوعدا بمداعبه) كده ..؟ .. طب والله العظيم ماانـا سايبك ..

- ويهم بالامساك به فيركض من امامه مبتعدا علـى مقربـه وهو يؤشر له بصبيانيه ..

وائل : .. مش هتعرف تمسكني ..

- يفتعـل سـامح حركـة تحفـز وائـل علـى الـركض مبتعـدا وفاطمــة تضــحك فيمســكها مــن يــدها يســحبها للحــاق بالصغير فتتحرك تركض معه ..
- دمج على موسيقى برنامج بانوراما فرنسيه ..

70 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- الموسيقى مستمره ليتضح انها صادرة من التلفاز .. وصوته مع ضوضاء حديث المتواجدين يصنع نوع من الألفه لا الازعاج .. نقترب من مجموعة ابوتركي يفترشون الارض يتحدثون .. ونلحظ بينهم شاب جديد .. سعيد (ثلاثيني) اسمر بلكنه ريفيه ..

ابوتركي : .. ياوقعه بيضا .. 8 سنين بحالهم .. ده عمر ياولد ابوي .. انت ايه مقطوع ولا ايه ..؟
سعيد : .. كنت دنيتني هناك .. لا طبعا عندي ابوي واختي ربنا يبارك لي فيهم .. والحمدلله سترتها في بيت عدلها قبل ما اسافر .. ربنا يقدرني اعوضهم من خير ربنا وافرحهم بيا ..
كمال : (لشعبان) شكله من حالك ياعم شعبان ونازل يتجوز..
ابوتركي : .. الخلق كلها نازله تتجوز ولا ايه ..؟
كمال : (مازحا) اصلي مجولكش على جواز الشتويه وسعده وهناه ياابو التركي ..

- يضحك الجميع ..
- جماعة رجال مجاوره ومنهم ضيا .. معظمهم بذقون ويتحدث احدهم ويبدوا عليه الجهل ..

الرجل : .. وهو ربك فرق شملهم من شويه .. طب ده انا الواد علاء ابني اللي في علوم قالي ان الروس دول فضلوا ينخوروا في الارض لحد ما وصلوا لبوابة جهنم والعياذ بالله وسمعوا حس اللي بيتعذبوا فيها ..
بعضهم : (مقاطعين بافتعال شديد) ياساتر يارب الله اكبر ..

- رجلان مسنان في الجوار يحتسيان الشاي ..

الاول : .. طب ماتسد القسط من فلوس المعاش ..
الثاني : قصدك ملاليم المعاش .. ياخويا الواحد بيسدد اشتراكات اكتر م المعاش اللي بيصرفه .. مع اني اسمع ان الحكومة بتدخل بالفلوس دي مشاريع تكسب .. نكونش بنتسرق ..؟
الاول : .. ماهو ضمان بقى لكده سامع ان هيخلوا التأمينات تحت ايد وزارة المالية ..
الثاني : (بتعابير الوجه/معقوله)
الاول : (بتعابير الوجه/امال)

- لحظات وتدخل اجلال المشهد متلحفه بشالها ليلمحها ضيا متفاجأ فيسرع نحوها ..

ضيا : .. ايه ده ياجلال البت فين ..؟
اجلال : .. ايه مع خطيبها ..
ضيا : (بنبره) انتي سايبه البت معاه لوحدها ياجلال .. الراجل يقول علينا ايه عالم سايبه ..؟

- قطع

71 - سطح العبارة / ليل خارجي

- اللقطة على وجه جين تتلحف معطفها الجلدي كإنها افعى تسير بجانب احمد المدخن يتحدثان .. بينما تسترسل التعليق على قصة الاميرة مشاعل السعودية ..

جين : (بتأثر مفتعل) .. imagine , executing a princess from the royal family
just because she fell in love ..? .. this people still living in the middle ages ..
احمد : .. this people were defending something called honor ..
which your people don't know about ..
جين : (بنظرة تفحص) .. will your answers remain hostile in this way ..?
احمد : .. honesty is hostile ..?
جين : .. and what else do you've in terms of frankness ..?
احمد : .. maybe what you can't afford .. :
جين : .. ahmed do you hate my nation ..?
احمد : .. natins are respected .. but you're not a nation .. not a history or a civil to respect
.. nothing but a conspiracy on a humanity
جين : (متعجبه باستغراب)

احمد : .. it’s my personal conviction ..

جين : .. and ..

احمد : .. jane what did they tell you in schools about the upbrining of your country ..?

جين : (مترددة تفكر قبل ان تجيب)

احمد : .. I’ll be your new teacher and tell you the truth .. you were a nationalities league .. .. decided to occupy the land of athers .. and kill their original inhabitants in bloody way .. to make a state ..

جين : (تتابعه مصدومه)

احمد : (بحزن) .. as the zionists did in arab land

جين : (معلله) .. it might be a wrong start .. but .. we fight to become what we are today

احمد : .. you fight to serve this conspiracy ..

جين : .. at least fighting for a goal .. don’t live to boast about what our ancestors did ..

احمد : .. what they have done , is what you took to built your world

جين : (تصمت)

احمد : (برفض) .. your bloody world ..

- قطع متبادل

- مـابين حـوار احمـد وقـد التـف مواجهـا للبحـر المـوحش ولقطـة مـن اعمـاق البحر لاخطبـوط يترصـد سـمكة مـن وراء بعــض الشــعاب متخــذا لونهــا ينتظــر لحظــة الانقضاض عليها حتى يخرج مادا اذرعه للفتك بها بينما لا تستطيع الهرب وتستسلم ..

احمـد : (متـأثرا) .. what did they tell you about .. destructions .. Hiroshima .. vitnam war suppression of uprisings .. supporting coups .. chemical weapons .. executions .. physical liquidation .. threat the right owners .. ?

- وتستمر اللقطة على احمد ..

احمد :

what did they tell you about dead ? .. homeless .. deformed .. refugees ..? people dreams , that turned into a nightmares ..?

جين : (تقترب منـه وبصـوت هـامس تمسك خصـره) .. .. you are really a different sensitive man

احمد : (يلتف لها مستوعبا بغضب بينمـا يراهـا تقتـرب مـن وجهه)

جين : .. come on ahmed it's just a kiss ..

احمد : (لها لحظات) .. تصدقي انك مره معندكيش دم ..

- قطع

72 - احد ممرات الكبائن / ليل داخلي

- وائل يتحرك سريعا بغضب يبحث عن سامح وفاطمة بين الممرات ...

وائل : .. طب والله العظيم لأعضك زي ما عضتني ..

- ويلمح صوتا من بعيد فيجري نحوه خارجا من الكادر
- تتحرك الكاميرا لزاوية يختبأ بها سامح يضحك بلا صوت و انفاس متلاحقه وخلفه فاطمة على حالته ..
- لحظات من اختفاء صوت وائل نرى سامح يلتفت لفاطمة ينظر لها طويلا ..

فاطمة : (مستفهمه بمكر) .. ايه ..؟
سامح : (في عينيها) .. انا هبات ازاي ليلة بحالها وانتي معايا في نفس المكان .. وكل واحد مننا في كابينة..؟
فاطمة : (بلؤم خجول) .. زي ما هتبات في بيتكوا كام ليلة لحد ما تيجي تاخدني ..
سامح : (لها طويلا)

- حتى يفيق على صوت وائل من جديد فيتأهبان للركض في اتجاه مغاير ..
- قطع

73 - اعماق البحر / ليل خارجي

- سمكتين من نفس النوع بالوان زاهيه تتفاوتـان احجـامهم يمرحان بخفه وسرعان ما يختبآن في احد الشعاب
- اظلام

74 - غرفة الماكينات / ليل داخلي

- مـن داخـل غرفـة الماكينـات نـرى عـدد مـن التوربينـات الضـخمه ومجموعـة مـن الافـراد بـزيهم منتشـرون فـي المكان سؤدون عملهم ..
- يظهر في الزاوية شخص بظهره بـأفرول ازرق وخـوذه صفراء ينادي على شخص ما بصوت عالي عـدة مـرات حتى يسمعه ..

الشخص : .. بشمهندس امين .. يا بشمهندس ...

- فيلتفت له امين (ثلاثيني) بزيه الازرق والخوذه البيضاء .. يقف مقابلا للوحة مؤشرات يتابع حركتها

الشخص : .. عايزينك عند البخاخات ..

- يؤمي له امين برأسه حسنا ويتابع عمله ..
- قطع

75 - العيادة / ليل داخلي

- مجهـــزه بمعظـــم المشـــتملات الطبيـــة (ســـرير – حاجز.....)
- في احد الاركان نرى حنان جالسه ممسكه بابرة كروشيه وشله ورديه تتدلى بالارض تصنع قطعة ..
- دكتور على جالسا على كرسي المكتب بنظارتـه الطبيـة القديمه يقرأ كتاب بالانجليزية رافعا قدميـه علـى كرسـي اخر ..
- مـن راديـو ترانزسـتور علـى المكتـب تصـدر موسـيقى خافته من البرنامج الموسيقي la campanella

حنان : (مندمجه في عملها) .. المزيكا دي تخوف قوي ..
علي : (في كتابه) .. انتي اللي شكلك عايز ينام ..
حنان : .. ومش عارفه ايه اللي مطير النوم من عيني كده ..
علي : .. تلاقيه بس صوت الرفاص ..
حنان : وهو انا اول مرة انام على صـوته .. ده بـالعكس لـو سكت لحظة قلبي بياكلني ..
علي : .. تبقى برديس وحشتك ..
حنان : (بوحشه) قوي ..
علـي : .. يـلا هانـت .. كلهـا زي دلـوقتي وتاخـديها فـي حضنك..
حنان : (تتنهد ثم لحظات) .. بقول ايه يا دكتور علي ..
علي : .. قولي يا رغايه ..
حنان : .. كنت شفت حلم امبارح كده بس قبضي .. ليك فـي الاحلام ..

على : .. قولي اللهم اجعله خير ..
حنان : (بتوجس) .. هو يعني ايه لما اشوف خاتم جوازي الذهب بيتشق نصين ..
على : (مقتضبا يبعد الكتاب من امامه) ياساتر يارب .. ده لا الدهب ولا كسر خاتم الجواز في الحلم معناه كويس ..
حنان : (بتوجس)
على : (صامتا يتدبر) ... بتعرفي تستعملي اللايف جاكت..؟
- قطع مع قطع مناسب للموسيقى ..

76 - سطح العبارة / ليل خارجي

- على سور العبارة نرى سحر وهشام يقفان في مقابلة البحر
- هشام يشعر بالبرد وهو يضع على كتفه ورأسه شال زوجته الحريمي بينما هي مستمتعه بالجو

هشام : .. مش نخش بقى يا بابا ولا ايه .. الجو سقع قوي ..
سحر : (باستمتاع) .. الجو جميل قوي ..
هشام : (متدثرا بالشال) منعش ها .. وماله .. ادينا واقفين ..
سحر : (تبتسم) .. ريحة البحر موديه نفسي للجمبري ..
هشام : .. عنينا ياست ام كريم .. نوصل البيت واملاهولك طبالي جمبري ...
سحر : (لحظات حتى تشعر بغثيان القئ حتى تتغير ملامحها)
هشام : (يمسكها بقلق) .. ايه الجمبري موع نفسك ولا ايه..؟

- يفاجأها القئ فتلقيه لاسفل صوب الماء حتى نفاجأ بصوت رجل يأتي صارخا ..

الصوت : .. ايه ياخوانا في ايه القرف ده ...؟

هشام : (منتبها بخجل وهو يطل برأسه معتذرا) .. معلش معلش احنا آسفين المدام حامل بس ...

الصوت : (منزعجا بقلة حيله) .. استغفر الله العظيم ..

- تعتدل متسارعه الانفاس بينما يعطيها هشام منديل قماشي من جيبه تنظف فمها بينما يسندها ...

هشام : .. ها .. ارتحتي شويه ..؟

سحر : (تؤمئ برأسها نعم وبصوت مبحوح)..

هشام : (وهو يدثرها بالشال) .. مش كده امال يا ام كريم شدي حيلك .. مصر كلها مستنيه الامانة اللي معاكي .... تعالي .. هوديكي الكابينه واروح اجيبلك حاجه سخنه ..

سحر : (تومئ حسنا) .. هو انا رجعت على حد ..؟

هشام : .. حد ايه ده انتي غرقتي قفا الراجل ..

- فتضحك بوهن بينما يختفيان من المشهد
- يظهر احمد مستندا على السور عند نقطة قريبه من كابينة القيادة مدخنا ..
- يلمح هشام وسحر الحامل فيبتسم قبل ان يخرج محفظته وصورة منها لشابة محجبه يتفحصها مبتسما قبل ان يقبلها ويعيدها .. لحظات ويظهر سامح مقتربا منه مداعبا ..

سامح : .. ايه ياعم ياحرف الالف .. امال فين البلونديه اللي كانت معاك ..؟

احمد : .. ياعم دي بت مهبوشه .. قال سحباني بره عشان تبوسني ..

سامح : (باحباط بينما يسحب علبة السجاير من يده ويشعل منها واحده) .. وماله ياعم احمد ماتسيبها تبوس حد لاقي

احمد : (مستوعبا بابتسامه) .. جدعة يابت يا فاطمة .. انا قلت هتغفلها وتخطف لك واحده ..

سامح : .. انا عارف اتلايم عليها .. ده الواد اخوها لازق لنا زي الاتب .. ويادوب شافني بمسك ايدها هبشني بسنانه

احمد : (ضاحكا) احسن .. المهم .. فكرت بقى في وسط الكل حاجه بسرعة دي هتعمل ايه اليومين اللي جايين ..؟

سامح : .. والله لو عمك ضيا يطاوعني اتمم كل حاجه وترجع معايا ..

احمد : .. لا ياحلو .. عمك ضيا ان كان طاوعك في اللي فات ف اللي جاي حدوتة تانية .. ده شبكة ومهر وتجهيزات..

سامح : (يقاطعه ممازحا) تاني .. انت تاني ..؟ .. انت مش هتبطل نبر في حياتـ.....

- ويقطع حديثهما فجأة صوت اجش (صوت كابتن حسن)....

حسن : .. خلي بالك من فضلك السور هنا واطي ..

- فينظران باتجاهه معا ..
- قطع

77 - العبارة / ليل خارجي

- لقطة بانوراما للعبارة كامله تسير بعظمه في البحر ..
- قطع

78 - سطح العبارة / ليل خارجي

- يظهر كابتن حسن ببدلته البحرية وعليها جاكت على اكتافه باليت تظهر رتبته ..
- وقد اصبح بينهم حديث ..

حسن : .. وانتوا بقى تبع الحملات اللي راجعه ولا مسافرين خاص ..؟

احمد : .. لا احنا شغالين في السعودية ونازلين اجازة ..

حسن : .. مدرسين ..؟

احمد : .. لا مهندسين .. انا بترول وسامح مدني .. في الدمام ..

حسن : .. حلوه الدمام .. رحتها قبل كده ..

سامح : .. اهو اي بحر يفكرنا بأسكندرية ..

حسن : .. انتوا اسكندرانيه ..؟

سامح : .. مش باين علينا ولا ايه ..؟

حسن : .. ازاي يعني ..؟

سامح : (متهكما) يعني زي ما بيقولوا ميه مالحه ووشوش كالحه ..

حسن : .. ياشيخ دي تريقه طلعوها علينا ..

سامح : .. علينا ..؟ .. هو حضرتك م اسكندرية ..؟

حسن : (مازحا) .. مش باين عليا ولا ايه ..؟
الجميع : (يضحك)
حسن : .. ده انتوا على كده كنتوا قريبين م الضرب لما حصل ..
احمد : .. قريبين ايه ده كان فوق دماغنا .. رعب مش قادر اوصفهولك ..
حسن : (بأسى) لا متخيل .. اذا احنا اللي كنا بعيد و بنتفرج م التلفزيون اترعبنا ومكناش مصدقين ..
احمد : (بامتعاض) .. بصراحة كان اغبى تحرك عسكري شفته في حياتي ..
حسن : .. لا هي التحركات الغبيه كتير .. لكن ده تقدر تقول عليه التحرك الاعمى .. مع انها لعبه قديمه ..
احمد : .. ازاي ..؟
حسن : .. الشيطان .. لما قال للانسان اكفر .. فلما كفر (يمثلها) قال اني برئ منك .. اني اخاف الله رب العالمين ..
الاتنين : (منتبهان)
حسن : .. الناصح بعد ما امريكا دعمته في حرب ايران .. افتكر انها هتبقى حليفه كمان في الحرب دي .. ميعرفش انها كانت وخداه كوبري تعدي بيه للمنطقة ..
سامح : .. يعني حرب الكويت دي كان متخطط لها ..؟
حسن : (مؤكدا) بالشعره .. (مسترسلا) نقف مع العراق ضد ايران عشان نحمي اسرائيل .. العراق تكسب .. صدام يتنفخ ويتغر بوقفتنا معاه .. نقوم عاكينه في حرب تانيه .. بس توصمه في شرفه

المرة دي .. وتبقى سبب ان الجيوش العربية تخبط في بعض .. ساعتها يخشوا هم بقى .. منهم يكسبوا شعبيه بطل منقذ .. ومنهم يخلصوا من بلد بقى بخبره عسكريه كبيره ممكن تضرهم ..

احمد : .. ايوه بس الكلام ده لو صدام مكنش مبيت النيه .. انما انا سمعت انه كان ناويها من ساعة ما الكويت رفضت تسقط ديون الحرب .. وقال انها كانت حرب للدفاع عن المدخل الشرقي للمنطقة .. وانه مش من العدل يتحملها لوحده ..

حسن : .. وقالوا كانت مشاكل ع الحدود والبترول واتقال كلام كتير قوي .. الخلافات عمرها ما بتخلص .. والاخوات ياما بيتخانقوا وبيرجعوا حبايب تاني .. حالة واحده بس تخليهم ياكلوا في بعض .. لو بقى بينهم طرف تالت .. بنوايا خبيثه .. غريب .. لا بيتكلم لغتنا ولا بيفكر زينا .. راسم على وشه ابتسامة سلام وهو داخل بهداوه يبخ سمه .. وينفخ في ودان كل واحد بحق مش حقه .. (بحزن) لحد ما نلاقي قدامنا جثة غرقانه في دمها .. ومدان بصماته ع السكينة .. ويفضى البيت للغريب ..

سامح : (باستغراب) .. كل ده عشان البترول ..؟

حسن : (متهكما) بترول ايه يا بشمهندس ..؟ .. ده انت في ارض الخير كله م المحيط للخليج .. كل ده عشان الارض اللي عينهم هتطلع عليها من زمان .. قلب العالم .. المحبس .. (مؤشرا) اوروبا فوق وافريقيا تحت .. ومنفذين تلاته بيتحكموا في مصير العالم..

احمد : (لسامح) ده غير ان مش من مصلحتهم نبقى على كلمة ورأي واحد .. فرق تسد ..
سامح : (متعجبا) .. وصدام مكنش فاهم كل ده ..؟
حسن : .. ماانا قلتلك .. شيطان لعب بدماغ نرجسي .. وده الجسم اللي الامبرياليه تحب تتحرك فيه .. شخص يتنفخ زي البلونة لحد ما يحس بقوة مزيفه .. ويتساب يطير فوووق .. ووقت اللزوم ديته شكة دبوس .. .. (متأثرا) انا مش صعبان عليا غير العراق نفسها .. عارفين يعني ايه لما جيمس بيكر يطلع يقول انه هيرجعها للعصور الوسطى ..

- مع صوت حسن لقطة لادم يتدثر في جاكيته بينما يصر عينيه من البرد في نظره ماكره تبطن ما في نفسه من غل وحقد ..
- لقطة لاحمد يلتف بوجهه في اتجاه اخر وكأنه يرى ادم ..

حسن : .. يعني هدفهم يدمروا حضارة علمها نور العالم الاف السنين .. ويضيعوا هوية وملامح دولة ويمحوها من ع الخريطة .. الصواريخ اللي كانت بتضرب مكنتش بترد عدوان .. دي كانت بتنسف البنيه التحتيه .. وبتساوي اهم المنشآت العسكرية والتكنولوجيه بالارض .. وكإن هولاكو بيعيد مجزرة المغول ..
احمد : .. معقول يكونوا بيمهدوا لمستعمره جديده ..؟
حسن : .. والله هم اكيد بيمهدوا لحاجه .. ايه هي بقى الله اعلم ..
الاتنين : (له بتمعن)
حسن : (بتنهيده معتذرا) .. معلش قلبت دماغكوا ..

احمد : .. لا يافندم ابدا ..
حسن : (مبتسما) سعيد اني اتعرفت عليكوا .. رحلة سعيدة وتوصلوا بالسلامة .. عن اذنكوا ..
- ينصرف ويودعانه مبتسمين ثم يدور حوار هزلي ..
سامح : .. ايه اللي اتقال ده ..؟
احمد : .. اضواء على الاحداث ..
سامح : .. انا بطني كركبت ..
احمد : .. ياسيدي .. اهو كل واحد بيقول اللي عنده ..
سامح : .. لا وكنت فاكرهم قلطا القباطين دول مبيعبروش حد ..
احمد : .. ليه ياعم ما الراجل كان بيتكلم معانا عادي اهوه ..
سامح : .. لأ ومرسوم رسمه .. تحسه سفير مصر في ليتوانيا ..(ويدور حوار فكاهي)..
احمد : ..اللي هي فين دي ..؟
سامح : .. مش عارف .. ماتجيب سيجارة ..
احمد : .. الله يخرب بيت السجاير ع اللي علمهالك .. امشي يلا من هنا مفيش سجاير ..
سامح : .. اشخط اشخط كمان .. اقولك .. اضربني يااحمد .. اضربني ..
احمد : .. (وهو يطوق رقبته بذراعه) اه اضربك يلا كبير ع الضرب ولا ايه ..؟
سامح : (وهو يخلص نفسه) ولا يااحمد .. خلاص يلا .. يلعن ابو هزارك .. (منفعلا بافتعال وهو يؤشر بعيدا) ايه ده ياساتر يارب ايه الحريقه اللي هناك دي ..؟

- فيلتفت احمد مسرعا ينظر فيغفله سامح ويسحب علبة السجائر من يده ويركض مبتعدا
- ينتبه احمد للخدعه وهو يلتف ولكن سامح كان قد ابتعد

سامح : (ملوحا بالعلبة) .. هابقى اسيبلك واحده ..

احمد : .. اه يا جزمه .. طب ابقى لف اشحت ولاعة بقى ..

- قطع

79 - غرفة القيادة / ليل داخلي

- لقطة على ساعة معلقه تعلن التاسعة والنصف
- كابتن حسن مع طاقمه .. منهم من يقرأ العدادات واخر يقف عند الضومان بينما نبيل (من سن خالد) ممسكا بسماعة الهاتف يجري مكالمه ..
- خالد بجانب كابتن حسن الذي نراه يطقطق باصبعه على زجاج البوصله امامه ..

حسن : (مناديا) ايمن .. هات لي الخرايط اللي عندك .. (يحضرها)

خالد : .. فيه حاجه في قراية البوصله ..؟

حسن : (مطالعا الخرائط) .. الظاهر كهربتها معلقه .. واحتمال من مناطق التعدين اللي حوالينا ..

نبيل : (منهيا المكالمة).. done ياقبطان .. بلغنا غرفة الماكينات ان قدامنا في حدود ساعتين ..

حسن : .. تمام .. جهز عداد المسافة و السلم ..

نبيل : .. من اي جنب يا فندم ..؟

حسن : (ينظر في عداد امامه) .. من الشمال عشان اتجاه الهوا ..
خالد : (مسترسلا) .. افتكر قربنا على منطقة الشمندورات..
حسن : (ساخرا) .. قصدك منطقة الشمندورات اللي عاملين نفسنا شايفنها ..
خالد : (متعجبا) .. معقول من ساعة الحرب ما خلصت محدش فكر يصلح ممرات الامان وابراج المراقبة دي ..؟
حسن : .. لا هيفكروا ان شاء الله .. بس بعد ما المصيبة تحصل ..

- قطع

80 - السماء / ليل خارجي

- لقطه للقمر باضائته الخلابه وسط الغيوم وصوت الهواء البادئ في الاشتداد ..
- قطع

81 - غرفة القيادة / ليل داخلي

- نبيل على الضومان وبجانبه خالد ..
نبيل : .. الواحد قلقان من سكة الشوك دي ..
خالد : .. اطمن .. القبطان حافظ الطريق ومتعود يمشي منه..
نبيل : .. بس التقرير الجوي ميطمنش ..

- قطع

82 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- لقطه عامه على المتواجدين بالداخل والحياة تأخذ مجراها ..
- (الجالسين والمفترشين الارض / المتحدثين والصامتين والنائمين / عدد من الاطفال يلعبون ومنهم وائل ...)
- طاولة فيصل بضيوفه و طاولة ام محمود ... المسن المصلي وزوجته .. جماعة ضيا الذين كان معهم .. جماعة ابوتركي ..
- الصوت الصادر في الخلفية للتلفزيون على مشهد من مسلسل علي الزيبق يغطي عليه صوت الاذاعة الداخلية تهنأ الركاب على اقتراب الوصول ..
- وتتحرك الكاميرا لتصل الى طاوله صغيره يجلس حولها سامح وضيا واجلال ..

اجلال : (مسترسله) .. طب ايه رأيكوا في راس السنة .. انا شايفاه تاريخ حلو تفتكروا بيه يوم خطوبتكوا ..
سامح : (مبتسما) .. مفتكرش هحتاج تواريخ مميزه تفكرني باليوم اللي هيجمعني بفاطمة ..
ضيا : (يشد على فخذه مداعبا) متقولش كلام هتندم عليه بعد كده ....
اجلال : .. قولي صحيح يا ضيا ..
ضيا : .. اعوذ بالسميع العليم من ملمات ونوازل البلاء ..
اجلال : .. احنا اتخطبنا يوم ايه ..؟

ضـيا : (لســامح) عاجبــك كــده .. حاضــر مردودالــك .. (متداركا الامر) .. والله يا ست البنات انـا مـن كتـر حـلاوة الايـام ونعيمـي وسـعدي بلياليـك .. مـش بحسب فات منهم كام ولا بقدر افكر غير فيك ..

اجلال : (لسامح) .. اهو عايش العمر كله ياكل بعقلي حلاوة كده زي ماانت شايف ..

سامح : (ضاحك)

- لقطه لأحمد يظهر عند الباب متجها نحوهم ..
- لقطـه تقتـرب تـدريجيا مـن شاشـة التلفزيـون علـى تتـر احداث 24 ساعة ..
- وفجأة ترج العبارة هزه عنيفة تنم عن اصطدامها بشئ ..
- تتتابع اللقطات كالاتي
- لقطه لبعثره عناصر المشهد من اشخاص لأثاث لحقائـب بهزه ساوت الجميع بالأرض مع تعالي الاصـوات بـذكر الله ..
- لقطه لاحمد يسقط مصطدما بكرسي والدة محمـود الـذي يدفعه دون وعي للامام لتسقط هي الاخرى من عليه ..
- لقطـه لسـامح يسـقط مـن علـى كرسـيه فتصـطدم جبهتـه بجسم صلب ..
- قطع

83 - سطح العبارة / ليل خارجي

- مصطفى جالسا على السور ومحمود امامه يتحدثان بضحك ..
- في اللقطه بعض الافراد المبعثرين عند السور وعلى المقاعد الخارجيه
- لحظة الاصطدام يختل توازن مصطفى ويقع في الماء صارخا مع صراخ محمود مناديا عليه بينما يقع متساويا بالارض كباقي الافراد في المشهد ..
- قطع

84 - كابينة هشام / ليل داخلي

- غرفة صغيره بها سرير دورين
- هشام مستلقي بالاعلى مغمض العين مستندا بذراعه على رأسه وسحر بالاسفل مستلقيه ببعض الوهن
- لحظة الاصطدام تسقط ارضا بشده على بطنها صارخه بينما يقع هشام مصطدما بالحائط المواجه ثم ارضا بجانبها ..
- قطع

85 - كابينة فاطمة / ليل داخلي

- فاطمه بوجه منشرح تنهي غلق حقيبة صغيرة وتضعها ارضا
- لحظة الاصطدام تسقط ارضا صارخه
- بينما نرى ماسوره حديد كبيره نوعا كانت معلقه بالسقف تنفلت من مكانها بشكل مائل وتسقط لتسد باب الغرفة المغلق محدثه تدفق للماء ..
- قطع

86 - المطبخ / ليل داخلي

- صغير نوعا ما .. به عدد محدود من عمال غسل الصحون والنظافه وعامل يسير حاملا كومة صحون لوضعها على الرفوف الحديدية .. اخرون يحضرون بعض الاطعمه والخضراوات وطاهيان امام الموقد
- لحظة الاصطدام تتبعثر مكونات المشهد
- سقوط حامل الصحون بصحونه فتتكسر
- عمال الغسيل والنظافة يسقطون بادواتهم
- الطاهيان يسقط احدهم بينما الاخر ينسكب عليه الزيت بحلة الطهي صارخا بذكر الله
- قطع

87 - كابينة القيادة / ليل داخلي

- الطاقم كل في مكانه يعمل ومازال نبيل ممسكا بالدومان وبجانبه خالد ..
- لحظة الاصطدام يسقط خالد ونبيل مفلتا الدومان بعدما لف في يده لفه كامله
- لقطه على فرد كان ممسكا بسماعة التليفون يتحدث فيسقط مفلتا السماعه ومصطدما بجسم صلب ..
- قطع

88 - غرفة الماكينات / ليل داخلي

- لقطه على تدفق هائل للماء من ارضية الغرفة نتيجه لفتحه طويله غائره بها
- وتشتت في حركة المهندسين والعمال وهم يخلون المكان مع صوت صافرة الانذار المكونه من سبع صفارات قصيرة متبوعه بصفاره طويله ثم جرس الانذار العام ..
- قطع

89 - كابينة القيادة / ليل داخلي

- مع صوت صافرة الانذار وصراخ الركاب الواصل الى اللقطة يدخل كابتن حسن الغرفة مسرعا ..
- بينما انشغل خالد بحركات سريعة بين الاجهزة في الغرفة ونبيل يحاول جاهدا ادارة عجلة الدومان .. واخرين يسعفون الشخص المصاب ..

حسن : (وهو يسرع بلف الدومان معه) ايه اللي حصل يا نبيل .. ايه اللي حصل ..؟

نبيل : (منفعلا) الموج خلاها تسكع يا قبطان ومكنش عندنا اوامر نلف ..

حسن : .. كله يمين كله يمين وللاخر وثبت .. (ويتصل بالمينا من اللاسلكي) .. الو .. يا برج .. المركب غرزت ومايلين ع الجنب اليمين 14 درجة ..

المتحدث : (ببلاده) .. مكانك فين ..؟

حسن : .. انا قريب من شركة الفوسفات .. على بعد 17 كيلو .. ابعتولنا الانقاذ فورا ..

- لحظه ويدخل امين الغرفة مسرعا ..

امين : .. غرفة المحركات بتغرق يا قبطان والشرخ اكبر من السيطرة ..

حسن : (مصعوقا مشلول التفكير للحظات) .. اقفلوا الصهاريج والهوايات واوض المضخات بسرعة ..

- فيخرج امين مسرعا بينما يهرع حسن الى اللاسلكي مجددا بينما يتابع بعض العدادات والاجهزة امامه ..

حسن : .. الو .. يا برج .. يابرج .. المركب سكعت وخبطنا في حقل شعب .. حصل شرخ كبير في الهيكل والوضع خطر جدا .. (فلا ياتيه رد) .. الو .. الو .. (يسرع لميكروفون الاذاعة الداخلية) .. الكل يخلي الكبائن ويتوجه للسطح .. الكل يتجمع في الجنب اليمين .. الكل يتحرك للجنب اليمين .. (لخالد) اخرج امن الاخلاء .. (وللمينا مجددا) .. الو .. يا برج ..

- ليكتشف انقطاع الاتصال فيقرر ارسال استغاثة دولية ..

حسن : .. mayday (ثلاث مرات) .. this is salem express in position 41 degree 30 decimal 30 .. 089 degree 35 decimel minut north 40 minut east .. .. المركب في خطر ومحتاجين مساعدة فورا ..

- يترك السماعة ويتوجه لصندوق حديدي يفتحه ويخرج منه مسدس خاص ويسرع للخارج بالقرب من سور العبارة يضرب في الهواء طلقات ضوئية متتابعه ..
- قطع

90 - بوابة مخزن / ليل خارجي

- لقطة من البر
- لـرجلين (حارسـان) عنـد بوابـة احـد المخـازن يتابعـان ضـوء الطلقـة وانفجارهـا فـي الهـواء ثـم انطفاءهـا .. ينظران لبعضهما ثم في اتجاه الضوء ....
- قطع

91 - منزل / ليل داخلي

- في صالة منزل فخم مظلم نوعا نرى هاتف ارضي يرن مرارا دون مجيب ..
- قطع

92 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- مع صوت الصافره
- المكان يعج باصوات الصراخ والالم وبكاء الاطفال وذكر الله
- الجميع مابين من سقط ويستجمع قواه للوقوف ومن سقط مصابا يتفقد حاله او يتفقده اشخاص اخرين وبين اشخاص يخرجون مسرعين خارج المكان بمفردهم او مع ذويهم وبعض الاغراض ..
- لقطه لاحمد وسامح يستجمعان قواهم للوقوف
- سامح يقف ممسكا برأسه متفقدا الجرح في جبهته بينما ينتبه لضيا واجلال وهما يتعكزان على بعض وعلى الاشياء حولهم ليقفوا فيساعدهما ..
- احمد ينتبه لكرسي ام محمود الذي دفعه فيسرع لنجدتها..
- اجلال تقف في رعب وهي تبحث بعينيها في كل الاتجاهات ..

اجلال : .. عيالي .. (صارخه) وائل .. فاطمة ..

- لقطه على سامح منتبها بفزع وهو يسرع متألما خارج المشهد
- ضيا يلمح وائل في احد الاركان مستلقيا على الارض فيركض عليه بلهفه يحمله ليجده متألما وخلفه اجلال

ضيا : .. وائل ..
اجلال : .. ضنايا يابني انت كويس ..؟
وائل : (متألما) ايدي بتوجعني قوي يا ماما ..

ضيا : (وهو يعطيه لاجلال) امسكي يا اجلال هروح اجيب فاطمة ..

اجلال : (بلهفه) احنا جايين معاك ..

احمد : (معترضا طريقهم) استنى بس ياعم ضيا رايح فين .. الناس بتخرج من جوه هتدخلوا انتوا ..؟

ضيا : (بحده) اوعى اروح اجيب بنتي ..

احمد : .. سامح مش هيخرج من غيرها ..

- قطع

93 - باب الرامب / ليل خارجي

- لقطة على باب الرامب وقد انفتح جزئيا من فعل الاصطدام وبدأ في ابتلاع مياة البحر داخلها
- ولقطة للسيارات بأمتعتها تطفو في الماء ...
- قطع

94 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- مع صوت الصافره
- بعض الافراد والاهالي مع ذويهم وبعض امتعتهم يركضون وسط الماء الذي يزداد بشكل متسارع مع تعالي اصوات الاطفال بالبكاء والكبار بالاستغفار والتكبير وطلب الرحمه والستر من الله
- وسط الجمع نرى هشام يسند سحر المتألمه بشده مهرولا بها..
- يدخل سامح الكادر بلهفه يبحث عن غرفة فاطمة متوغلا عكس الفارون

- لقطة لجزء من السقف فوقهم وقد ابتلع كمية من الماء يسقط فوق رأس احدهم ..
- قطع

95 - كابينة فاطمة / ليل داخلي

- مع صوت الصافره
- نرى شباك حمام الكابينه قد انكسر والمياه تدخله بفعل تلاطم الامواج عليه من الخارج حتى اصبح الماء في الكابينه بارتفاع نصف متر ..
- فاطمة عند الباب تحاول تحريك الماسورة دون جدوى فتطرق على الباب بشده باكيه وهي تسمع اصوات الركض والصراخ خارجا ..

فاطمة : .. حد يفتحلي الباب والنبي .. يابابا .. يا سامح ..

- قطع

96 - سطح العبارة / ليل خارجي

- مع صوت الصافره
- وسط ركض الركاب على السطح مع ذويهم بعضهم يحمل اطفاله والبعض الاخر بعضا من امتعته نرى محمود ملهوفا صارخا ينادي على مصطفى الذي سقط امامه في الماء حتي يميزه وسط من سقطوا لنرى مصطفى يصيح به بقوة زائفه ..

مصطفى : .. روح شوف امك .. انا كويس ..

- لحظه من الحيره المرعبه حتى يركض نحو باب الكافيتيريا ..
- لقطة على مصطفى يتلفت وسط الظلام والماء البارد حتى يستشعر سقوط شئ فوقه من الاعلى فينظر نحوه برعب صارخا ..
- قطع

97 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- مع صوت الصافره
- سامح ملهوفا يتفقد الابواب بفتح من ينفتح منها حتى يسمع طرق قوي على احد الابواب فيجري نحوه مسرعا حتى يسمع صوت فاطمه تبكي بانفعال تستنجد ..

سامح : .. فاطمة ..

- قطع متبادل ..

فاطمة : (بفرحه) سامح ..
سامح : (بلهفه محاولا فتح الباب) متخافيش يا حبيبتي متخافيش انا هنا .. (لا ينفتح) (بقوه وعصبيه) هو فيه ايه ..؟
فاطمة : (بخوف) الباب وراه ماسورة كبيرة مش عارفه افتح منها ..
سامح : (مهدئا) متخافيش ياحبيبتي متخافيش .. طب حاولي تزقيها شويه وانا بفتح الباب ..

- ويحاولان بشده دون جدوى
- فتنهار فاطمة بالبكاء وهي تضربها

فاطمة : .. مش راضيه تتحرك مش راضيه ..

سامح : (يفكر سريعا) .. فاطمة .. اكسري شباك الحمام بأي حاجه واخرجي منه

فاطمة : .. ميخرجنيش ..

- سامح يتلفت باضطراب حوله والماء يتدفق من الممرات
- قطع

98 - كابينة / ليل داخلي

- امرأتان في الستين تقف احدهما عند الباب متأهبه للخروج والاخرى تجلس في رهبه هادئه بينما ينساب الماء من تحت قدميها ..

الاولى : .. قومي ياام عمرو .. قومي بالله عليكي خلينا نخرج ..
الثانيه : (تنفي برأسها لا برهبه)
الاولى : .. قومي بالله عليكي خلينا نخرج انفدي بجلدك ..
الثانيه : .. انفد بجلدي من قدره اروح فين ..؟

- قطع

99 - سطح العبارة / ليل خارجي

- مع صوت الصافره والكاميرا تتحرك وسط الاحداث
- لقطه على فيصل مع ادم وجين بلهفه يأخذون سترات من فرد مار مسرعا من امامهم ..

ادم : (منفعلا) what's the hell is going on ..?
فيصل : (بفزع) شنو اللي صار ..؟
الفرد : .. المركب بتغرق ..

- ويتركهم مسرعا وتتحرك الكاميرا حتى نصل لضيا واسرته بالسترات .. بينما وائل متشبثا في امه فزعا ..

ضيا : (بتوجس يتلفت بعينه وسط الحشد) .. محدش ظهر .. (ويهم بالحركة)
اجلال : (تستوقفه من ملابسه بفزع) ضيا .. ترجعولي انتوا الاتنين ..
ضيا : (بتوجس في عينها يطمئنها)

- ويفلتها مسرعا واثناء مروره تقف الكاميرا عند حنان ودكتور علي المتشيث في ذراعها مرتجفا يتمتم بالاذكار مع اصوات الذكر المتعاليه يرتديان السترات ايضا ..
- يمر من امامها الظابط تهامي (ثلاثيني) فرد طاقم بزي البحرية التجارية فتجذبه من ملابسه ..

حنان : .. كابتن تهامي .. ايه اللي بيحصل ..؟

- قطع

100 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- امام كابينة فاطمة وقف سامح بدون الجاكت يضرب الباب ببلطه محاولا خلق فتحه به وقد غطى الماء نصف جسده ..
- قطع متبادل بين فاطمة وسامح ..
- الماء يملئ الغرفة بشكل اكبر من الخارج نتيجه لاستمرار تدفقه من شباك الحمام
- لقطه على الماسوره من تحت الماء وهي تدفق الماء ايضا
- فاطمة فزعه ترتجف وقد تسلقت الماسورة لترتفع عن الماء قليلا ولكنه يصل لثلثي جسدها ..
- قطع

101 - سطح العبارة / ليل خارجي

- العبارة في وضع مائل نوعا واصوات التضرع والدعاء تعلو
- الكاميرا تتحرك بارتباك بين الركاب الخائفين ومنهم هشام الذي ارتمى بجانب زوجته ارضا يخفف عنها ..
- لقطه على بعض افراد الطاقم مع بعض الرجال ومن ضمنهم احمد يحاولون فك احد قوارب الانقاذ ولكن بكرات الانزال لا تعمل ..

احد الافراد : (بحنق) المركب مايله .. عمرهم ما هيتحركوا..

- تتحرك الكاميرا عنهم وتتجه لمجموعة ابوتركي يتمايلون مع ميل العبارة .. يرتدون السترات محاولين فتحها ولكنها لا تنفتح ..

كمال : (بغضب) مبتنفتحش .. مبتفتحش خربانه الله يخرب بيوتهم ..

- تتحرك الكاميرا عنهم الى اسرة من اب وام وطفلين ورضيع يبكي تحمله الام يفترشون الارض .. الام مذعوره والاطفال يبكون والاب يحتضن الجميع يحاول تهدئتهم ولكن عينيه تفضح رعبه ..

طفل1 : .. احنا هنموت يا بابا ..؟
الاب : .. لا ياحبايبي احنا هنبقى كويسين وهنرجع بيتنا .. ده تيته مستنيانا ..
طفل2 : (باكيا يرتجف) .. انا بردان قوي يا بابا ..
الاب : .. معلش ياحبيبـــ...

- يلهيهم ميل العبارة من جديد فينزلق الجميع صارخا مع صعود الماء للسطح بأمواج عاليه ..
- يتم تحريك احد القوارب وانزالها فيتهافت عليها الرجال ومنهم بعض من افراد الطاقم فيصرخ فيهم خالد ..

خالد : .. الاولويه للاطفال والسيدات كله ينزل ...

- لا تلاقي صرخاته صدى وسط الاصوات والصراخ وهجومهم على الركوب ومنهم ادم محتضنا اخته المفزوعه ..

خالد : (لادم يمنعه) .. please ladies only now ..
ادم : (بفظاظه يبعد يده) .. go to hell you and those ladies .. (ويدخل عنوه)

- فيصل يتابعه باستياء ..
- خالد لنبيل بجانبه ..

خالد : .. خليك معاهم يا نبيل ..

نبيل : (سريعا بنظرة رافضه حتى يدفعه خالد للركوب معهم)

- القارب يتحرك لاسفل مع سقوط بعضهم ممن اختل توازنه وهو يحاول اللحاق بركوب القارب ..
- لقطة لاحمد يبحث بعينيه الزائغتين عن سامح في كل الاتجاهات مناديا عليه مرارا قبل ان يدخل من احد الابواب ملهوفا ..
- تنقطع الكهرباء مع الصراخ وصوت تكسير اخشاب ..
- قطع

102 - غرفة القيادة / ليل داخلي

- خالد يدخل مسرعا نحو كابتن حسن وبايماءه حزن مفادها ان الامور خرجت عن السيطرة ..
- حتى تميل العبارة من جديد ونرى الماء يزحف بكمية الى الكابينة ..

حسن : (متأثرا بحسم) .. اطلع خليك مع الناس ..
خالد : (باصرار) انا هستنى مع حضرتك ..
- يزيد الميل ومنسوب الماء ..
حسن : (معنفا) نفذ الامر انا مش باخد رأيك ..
- ويتبادلان النظرات المؤثره للحظه قبل ان يخرج باكيا ..
- يخرج بينما يحكم كابتن حسن غلقه متأثرا متجها للدومان يتشبث به متسارع الانفاس ينظر امامه بثبات ..
- قطع

103 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- الممر امتلأ بالماء ..
- اللقطه من تحت الماء تظهر البلطه ملقاه ارضا وتصعد الكاميرا لنرى قدمي سامح دون حركة مع بعض الندبات في الباب الخشبي خلفها طرقه عليها .. حتى تصل لخارج الماء لنرى ان ارتفاع الماء رفعه بالقرب من السقف وشارف على الوصول لكتفيه ..
- سامح متشبثا باحد الانابيب الضخمة في السقف بينما يبكي بوهن ..
- قطع متبادل
- فاطمة بنفس الوضعيه ولكن الماء وصل لكتفيها تتعلق بشئ هي الاخرى بكلتا يديها مرتجفه تبكي

فاطمة : .. اخرج يا سامح .. وحياتي عندك امشي .. وحياتي عندك امشي ..

سامح : (صوتها يزيده بكاءا) .. مش هسيبك يا فاطمة .. مش هسيبك ..عايز اشوفك .. عايز ألمسك بإيدي .. عايز اخدك في حضني .. (صارخا بغضب) لييه .. لييييه ..

فاطمة : (تبكي) .. امشي عشان خاطري .. اخرج من هنا ..

- وتحدث هزه عنيفه تسارع تزايد الماء لنرى فاطمة فزعه تبكي كالاطفال بينما نسمع صوت سامح يصرخ باسمها مرارا ...
- قطع

104 - سطح العبارة / ليل خارجي

- لقطه مهيبه من الجو للعبارة تميل بشده لتنقلب في الماء بينما يسقط كل من عليها في الماء مع تعالي اصوات الصراخ التي طغت على اصوات التكبير والشهادة ..
- قطع

105 - ممر الكبائن / ليل داخلي

- قطع متبادل
- سامح وقد وصل الماء لاذنيه ومازال يصرخ باسمها ..
- فاطمة وقد غمرتها المياة تماما وهي ترفص في الماء بشده قبل ان تستسلم وتسلم الروح مغمضة العينين في مشهد حزين ..
- الاضاءة خافته جدا لا يظهر الا ظل سامح وقد غمرته المياة بينما يطرق الباب حزنا وغضبا
- يتلفت باحثا عن مخرج حتى يرى نافذه انكسر زجاجها فيغطس يتناول البلطه من القاع ويسرع اليها يكسر اجزاء الزجاج المتبقيه ويفلت البلطه ضاربا الماء بقدميه مبتعدا
- قطع

106 - اعماق البحر / ليل خارجي

- المشهد مهيب .. السفينة تغرق بينما نرى سامح يخرج منها
- في اللقطه ايضا نرى بعض الامتعة والمتعلقات والحقائب المبعثره تسبح في الماء .. واكثر من غريق حالهم حال الامتعه ومنهم بعض موظفي المطبخ ..
- قطع

107 - الكافيتيريا / ليل داخلي

- وقد امتلأت بالماء بينما تطفو بعض الامتعة ومنها الكرسي المتحرك لام محمود وبعض الجثث الغارقة ..
- قطع

108 - المطبخ / ليل داخلي

- ممتلأ بالماء بمكوناته ..
- قطع

109 - كابينة السيدتين / ليل داخلي

- ام عمرو والسيدة معها يختبآن بحضن بعض في احد الاركان متمتمان بذكر الله مع علو بسيط للماء في ارضية المكان ..
- قطع

110 - غرفة القيادة / ليل داخلي

- كابتن حسن في مشهد مهيب متشبثا بالدومان بينما يطفو غريقا في الغرفة المملوءة بالماء ..
- قطع

111 - كابينة فاطمة / ليل داخلي

- لقطه حزينه على فاطمة تطفو جثة مغمضة العينين بوجه منفرج وسط الغرفة
- لقطات متتابعه متقطعه على جسدها ويدها وقدماها مسلوبي الحركة ثم على وجهها الملائكي بشعرها المنسدل خلفها وصورة شخصية لسامح تطفو بالقرب من يدها المنبسطه
- قطع

112 - سطح البحر / ليل خارجي

- سامح يشق وجه الماء متسارع الانفاس يسعل ثم متلفتا حوله ثم لحظات متذكرا ليبكي متأوها ..
- سطح الماء متحرك ليس بساكن .. السماء مظلمه وصوت الرياح قوي ..
- يصل لسمع سامح صوت احمد ينادي باسمه مرارا .. فيتلفت نحو الصوت ملهوفا محاولا تحديد اتجاهه حتى يلمحه من كسرة موجه .. فيصرخ باسمه بينما يصارع كل منهما الامواج ليصل كل منهما للاخر ..

سامح : (باكيا بشده)
احمد : .. الحمدلله .. الحمدلله انك بخير ..
سامح : (مقهورا) .. فاطمة ياحمد .. فاطمة ..
احمد : (متأثرا لا يجد ما يقول)
سامح : (باكيا) ايه اللي حصل ياحمد .. ايه اللي حصل ..؟
احمد : (متدبرا)

- قطع

113 - سطح البحر / ليل خارجي

- في مكان اخر بعيد في الماء نرى الممرضه حنان بسترتها تحرك ذراعيها ترتجف بردا وخوفا حتى نرى تهامي يقترب منها بمجداف خشبي ..

تهامي : .. امسكي في ده .. خليكي متبته فيه اوعي تسيبيه..
حنان : (تومئ برأسها مرارا حسنا)
- قطع

114 - سطح البحر / ليل خارجي

- في مكان اخر نرى فيصل بمفرده وبدون سترة يسبح متلفتا حوله مهللا مستغفرا ثم معيدا النداء عاليا ..
فيصل : .. اكو احد يسمعني ..؟

- لحظات ويأتيه الرد ضعيف من بعيد جدا لا يكاد يميزه .. فيتلفت حوله بقلة حيله معاودا التهليل ..
- قطع

115 - السماء / ليل خارجي

- لقطه على القمر المضئ تغشاه سحب تحجب توهجه للدلاله على مرور وقت ليس بقصير
- قطع

116 - سطح البحر / ليل خارجي

- في مكان اخر نرى خالد يسبح بمفرده بينما ينظر للسماء ثم للساعة في يده مرتجفا لنراها تشير للثانية

خالد : (بكمد) .. ولا حتى لانش استطلاع يا ولاد الكلب .. (متلفتا ينادي صارخا) .. حد سامعني ..؟

- قطع

117 - سطح البحر / ليل خارجي

- لقطه من تحت سطح الماء بامتار على كائن متحرك من منظور الكاميرا وتظهر من اعلى اقدام احدهم ..
- تزيد السرعة وتبطئ ثم تزيد ونفاجئ بالكاميرا تشق سطح الماء للصعود الى الهواء ثم تغطس من جديد
- لقطة على صاحب الاقدام لنراه محمود يسبح محتضنا جركن يرتجف بشفاه زرقاء متفاجآ من حركة ما ظهر امامه ..
- ثم يتضح انه دولفين .. يعود ليطل برأسه خارج الماء وكأنه يبتسم بصوته
- يتابعه محمود متوجسا ..
- ولحظات قبل ان يتشجع مادا ذراعه اليه فيغطس الدولفين ليظهر من جديد امام كفه ..

محمود : (بصوت محدثا نفسه باكيا) .. وطلع فيه دلافين كمان يا مصطفى ..

- لحظات ويملس على رأس الدولفين الذي يظهر زعنفته لمحمود الذي يتردد قبل ان يقرر التشبث بها
- لنرى الدولفين يسحبه سابحا في اتجاه الجبال ..
- قطع

118 - سطح البحر / ليل خارجي

- حنان تتشبث بوهن تهلوس بينما تهامي على مقربه منها يتعلق بجركن والاثنان ذابت شفاههم من ماء البحر وتحولت للون الازرق ..
- حنان شارده بعيدا تدندن بصوت مرتجف اغنية النحل ..

حنان : .. احنا .. احنا .. احنا .. احنا .. النحل .. احنا ..

- تهامي متألما لحالها بينما يتلفت حوله وفي السماء ..
- حتى يقاطع غناءها صوت طفلة صغيره ..

الصوت : .. لأ يا ماما ..

- تبتسم حنان وهي تنظر بنفس الاتجاه شارده
- لقطه بامتداد نظر حنان على طفله في الخامسه بفستان ابيض ملائكي تحدثها مفترشه سطح الماء وكأنها تفترش الارض ..

الطفله : .. عايزه اغنية الحصان ..

حنان : (مبتسمه طويلا ترتجف) .. اما انا .. عندي .. حصان .. انما .. ايه بهلوان .. اما انا .. عندي .. حصان ....

- تهامي يتابعها مرتجفا..
- اظلام على غناءها ...

119 - السماء / ليل خارجي

- لقطه اخرى على القمر والغيوم تتحرك من امامه تدل ايضا على مرور الوقت ..
- قطع

120 - اعماق البحر / ليل خارجي

- نرى احدى الرماثات التي بفعل ضغط الماء والهواء بداخلها تتخلص من حبالها وتتحرر منطلقه بسرعة لسطح الماء ..
- قطع

121 - سطح البحر / ليل خارجي

- تخرج الرماثه وتنفتح بالقرب من فيصل الذي اعتدل من استلقاءه على سطح الماء فزعا يكبر .. ثم محاولا الامساك بها ..
- يعتليها بصعوبه حتي يتمكن منها مكبرا مستشهدا مستلقيا على ظهره ..
- يتحسس بيده جيب فيها ليجد قنينة ماء يعتدل يفتحها يغسل وجهه وفمه ويشرب منها القليل حامدا الله ..
- يلمح مجداف فيبدأ استعماله وهو يسير مناديا ..

فيصل : .. اكو احد يسمعني ..؟

- قطع

122 - سطح البحر / ليل خارجي

- احمد وسامح يسبحان وقد اكل الملح شفاههم التي حولها البرد للون الازرق ..
- يصل لهما صوت فيصل بالكاد بشكل مشوش فيتوقفان عن السباحة متلفتان باتجاه الصوت ..
- لحظات قبل ان يسود الصمت من جديد ..

سامح : .. وبعدين ..؟
احمد : (متنفسا بصعوبه) .. زي ما احنا ..
سامح : (بتوجس) .. انت كويس ..؟
احمد : (بايماءة نعم مرهقه ويكمل سباحة)
سامح : (متلفتا حوله قبل ان يكمل سباحة خلفه)

- قطع

123 - سطح البحر /ليل خارجي

- ابوتركي بمفرده في الماء يرتجف من البرد والخوف ..

ابوتركي : .. يارب .. والنبي يارب تردني لعيالي .. والنبي يارب حبيبك النبي تردني لعيالي .. ملهمش غيري والنبي يارب .. والنبي يارب ..

- لحظات يرتجف متلفتا حوله بفزع ..
- قطع

124 - اعماق البحر / ليل خارجي

- جثة سحر العالقه في الماء وبعض اسماك البراكودا تنهش بها ..
- اظلام

125 - رماثة فيصل / ليل خارجي

- جاسم يساعد ابوتركي بصعوبه في اعتلاء القارب بينما يكرر صيغة الحمد ..
- فور صعوده يستلقي على ظهره مكبرا بينما يدثره فيصل بغطاء اخر ويربت عليه يهنأه بالسلامة ..
- قطع

126 - قارب نبيل / ليل خارجي

- لقطة على الاشخاص في القارب متدثرون وقد تولى نبيل واحدهم مهمة التجديف بينما يسيرون في الماء بصمت ..
- دمج

127 - سطح البحر / ليل خارجي

- في مكان ما نرى احمد وسامح يسبحان ..
- لحظات ويتوقف احمد ملتقطا انفاسه بصعوبة بالغه ..

سامح : (ملتقطا انفاسه فزعا) مالك يا احمد ..؟

احمد : .. مش قادر .. مش قادر ..

سامح : (يساعده ليمدد جسده على سطح الماء)

احمد : (نافيا) مش قادر .. مش قادر جسمي .. كله.....

- ثم متأوها قبل ان يلفظ انفاسه بينما ارتخى جسده على سطح الماء ..

سامح : (فزعا يهزه بعنف) .. احمد .. احمد .. قوم يااحمد .. قوم .. احمد .. (مستنكرا بفزع) لا يااحمد .. لا وحياة
ابوك قوم .. قوم يااحمد متسبنيش .. قوم وحياة ابوك متسبنيش .. احمد .. احمد ..

- قطع

128 - قارب نبيل / ليل خارجي

- ينتبه الموجودين لصراخ سامح المسموع بالكاد ..

احدهم : (محاولا تحديد مكان الصوت) .. الصوت من هنا..

نبيل : .. بس كده هنغير الاتجاه اللي ماشيين فيه ..

- لحظات متدبرا قبل ان يجدف مسرعا في اتجاه مغاير حتى يفاجأ بآدم يمنع حركة المجداف ..

ادم : .. we are not going any where ..

نبيل : (بحزم) you are not allow to give any orders here

ادم : you .. will continue sailing in the right direction .. (ويخرج مسدسا من ملابسه) ..

.. or there will be two looking for a rescue boat .. including a dead body ..

- يتابع الباقون بتوتر ..

نبيل : .. I promise .. you will pay for this ..

ادم : (بابتسامة عدم اكتراث)

- قطع

129 - سطح البحر / ليل خارجي\

- سامح يرتجف بردا وخوفا وألما بينما يتشبث بجثة احمد يأبى تركها وقد انكفأت على وجهها ..

سامح : (يرددها تكرارا) يارب .. (صارخا) حد سامعني ..

- لحظه ويستشعر حركة الماء تحت قدميه فيغمض عينيه بذعر مرتعشا للحظات قبل ان لا يحدث شئ
- قطع

130 - اعماق البحر / ليل خارجي

- حركة لكائن من منظور الكاميرا
- قطع

131 - قارب نبيل / ليل خارجي

- نبيل يجدف بحنق بينما يتبادل النظرات مع ادم الغير مكترث الجالس في مواجهته محتضنا اخته ..
- قطع

132 - رماثة فيصل / ليل خارجي

- فيصل وابوتركي يجدون جثة امرأة بسترة نجاه طافيه على وجه الماء ..
- يتشاهدون بينما يخرجونها ويضعوها في القارب لنرى جثتين اخرتين لرجلين متفاوتي الاعمار ..
- ينظرون لبعض بقلة حيله ..
- قطع

133 - سطح البحر / ليل خارجي

- سامح مستلقيا على ظهره بوهن شبه فاقد الوعي .. يستقيم بجسده في الماء حتى يكتشف اختفاء جثة احمد ..
- مفزوعا خائفا متألما يضرب الماء حوله في كل الاتجاهات وكأنها سيجدها .. ثم باكيا بإسمه ..
- دمج

134 - اعماق البحر / ليل خارجي

- جثة احمد تطفو في مشهد حزين ..
- اظلام

135 - اعماق البحر / ليل خارجي

- وبالقرب من هيكل العبارة الغارقة نرى سمكة قرش تلتهم شيئا وكأنه بقايا جسم رضيع ..
- اظلام

136 - سطح البحر / شروق خارجي

- مع اول خيوط النهار
- لقطه على طيور النورس بينما نرى طائرة حربية تحلق بعيدا في الجو ..
- وعند منطقة تهامي وحنان نراها منكفأه في اعياء على المجداف شبه فاقده للوعي بينما تهامي في اعياء ايضا ولكنه ينتبه للطائرة فيحاول التلويح والصراخ بها قدر ما استطاع لكن دون جدوى ونراها تحلق بعيدا
- بيأس وغضب يضرب وجه الماء ثم مطمئنا على حنان التي تفتح عينها نحوه بصعوبه بالغه ..
- قطع

137 - سطح البحر / شروق خارجي

- لقطه على سامح واهن الحركة الا من بعض حركات ذراعيه وقدمه التي تبقيه على سطح الماء ..
- وفي لقطه قريبه من رأسه تظهر فاطمة كخيال بوجهها الملائكي فينظر لها مستوعبا بابتسامة واهنه ..
- يمد يده ليلمسها فتبتعد مداعبه تغطس في الماء ليكتشف انها خيالات ويستسلم لحالة الوهن من جديد ..
- دمج

138 - رماثة فيصل / شروق خارجي

- تسير في الماء بفعل التجديف الذي تولاه فيصل والاخر خالد الذي تم انقاذه متدثرين بينما جلس ابوتركي متدثرا يطمئن على شخص متدثرا بالكامل مستلقيا بجانب الجثث ..

ابوتركي : .. انت كويس يا عم الحاج ..؟

الشخص : (يرد متأوها بصوت مألوف)

- دمج

139 - سطح البحر / نهار خارجي

- وقد انبلج النهار
- نرى مركب سياحية تنتشل حنان فاقده للوعي بينما يساعدهم تهامي من الماء ثم ينتشلوه ..
- يدثرون حنان بينما تحرك رأسها بوهن شديد وهي تردد .. برديس ..
- دمج

140 - سطح البحر / نهار خارجي

- يكتب على الشاشة / الساعة 8 صباحا
- لقطه على طائرة الجيش ومنها على مركب صيادين بدائيه متوسطة الحجم نلمح عليها اسم ابوبكر الصديق تقف عند موضع سامح ..
- شخصان بالماء ينتشلانه وهو شبه فاقد للوعي يرتجف بشده ..

احدهم : (لريس المركب) .. حي يا ريس سعد .. حي ..
الاثنين : (وهما يحملانه) اشهد ان لا اله الا الله ..

- ويدثره الريس مع شخص اخر
- الكاميرا من منظور سامح والتي تبث الصورة والصوت مشوشين
- اظلام

141 - رصيف ميناء سفاجا / نهار خارجي

- اعداد كبيره من اهالي المنكوبين تجمعت عند الرصيف اغلبهم رجال من الصعيد والدلتا وبعض النساء تبكين ..
- نرى سيارات الاسعاف وشاحنات وبوكسات الشرطة تعلو اصواتها ..
- قارب انقاذ كبير في الماء به افراد يمررون لذويهم على المرسي اكياس سوداء تحمل الجثث
- لقطة على حارسان المخزن الشاهدان على اطلاق المسدس الضوئي يتابعان مندهشان من كمية الجثث ..
- رجلان في منتصف العمر يحدث احدهما الاخر ..

الرجل : .. وايه الناس دي كلها جت امتى ..؟ .. ومن وقت ما بلغوهم محدش اتحرك ليه ينجد الناس ..؟

نراهم يمررون سامح فاقد للوعي للمسعفين على نقاله ويركضون به لاحدى سيارات الاسعاف ..

- تلمحه شابه حامل في الشهور الاخيرة (سناء زوجة احمد) فتركض عليه صارخه ..

سناء : .. سامح .. احمد فين يا سامح ؟.. احمد فين ؟.. احمد فين يا سامح ..؟ .. سامح .. سامح ...

- بينما يضعوه في سيارة الاسعاف بجانب اخر فاقد الوعي لنكتشف انه ضيا ..
- ويحدث دمج بين صوت سناء و منال ..
- دمج

142 - شاطئ البحر / نهار خارجي

- لنعود الى العام 2011
- بينما تفتح عدسة الكاميرا من منظور شخص لنرى منال تنادي .. سامح ..
- لنكتشف ان سامح قد غشاه النعاس من ليلتها ومنال توقظه ..

منال : .. ايه ياحبيبي انت نمت هنا ولا ايه ..؟

سامح : (مستوعبا) .. ايه ..؟

منال : .. وموبايلك كمان فصل شحن قلقتني عليك ..

سامح : (متنحنحا وهو يعتدل) .. معلش اصلي .. صحيت بدري قلت انزل اقعد ع البحر شويه ..

منال : (مداعبه) كنتوا بتتصالحوا ولا ايه ..؟

سامح : (مبتسما) .. الولاد فين ..؟

منال : .. سبقونا ع المطعم ..

سامح : (بشوق) .. وفاطمة ..؟

منال : .. اكيد معاهم يعني .. يلا انت مش جعان ولا ايه ..؟

سامح : .. جدا .. حاسس اني مكلتش من عشرين سنة ..

منال : (متهكمه) ياضنايا .. ومستحملها ازاي اللي مجوعاك من عشرين سنة دي ..؟

سامح : (مداعبا وجهها) .. بحبها ..

منال : .. احمد بيقولي ابقي اقنعي بابا ننزل نغطس .. قلتله واروح للبراكوده برجلي ..؟

سامح : .. ياعبيطه وهي البراكوده وحشه .. طب ده مصطفى مكنش بياكلها الا صينية ..

منال : .. مصطفى مين ..؟

سامح : .(بينما يتحرك متناولا اغراضه ويعانقها مسترسلا) مصطفى؟ .. ده كان حدوته مصطفى ده .. تصوري انه كان بيشرب سجاير من ورا امه ..؟

منال : (تستوعب بنظره فاحصه) .. وانت بقى بتشرب ايه من ورايا ..؟

سامح : .. انا ..؟ .. انا شارب من كيعاني والله يابنتي ..

منال : (تضحك بشده) .. انت الهوا هنا شكله سطلك ..

سامح : (مدندنا) الهوا هوايا ..

منال : (تشاركه الدندنه) ابنيلك قصر عالي .. واخطف نجم الليالي .. واشغلك عقد غالي ويحلا الصبايا .....

143 - اعماق البحر / نهار خارجي

- لقطة من داخل الماء لمجموعة ببدل الغطس تقفز فيها .. ومن منظور الكاميرا نراها تسبح باتجاه الاعماق حتى يظهر هيكل السفينة الغارقه شيئا فشيئا ..
- استعراض للسفينة الغارقة مع لقطات للممثلين تضحك مع التترات ..

تمممممم